



Agricultural Economics and Social Science

Available online at <http://zjar.journals.ekb.eg>

<http://www.journals.zu.edu.eg/journalDisplay.aspx?JournalId=1&queryType=Master>



جودة حياة المسنين المتقاعدين بريف محافظة الشرقية

هبة الله أنور على لبن*

قسم الاقتصاد الزراعي - شعبة الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي (اجتماع ريفي) - كلية الزراعة - جامعة الزقازيق - مصر

Received: 10/11/2020 ; Accepted: 15/11/2020

المخلص: استهدفت الدراسة التعرف على مستوى جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها (السعادة الوجدانية، الوضع المادي، الوضع الصحي، النمو الشخصي، تقرير المصير، العلاقات الاجتماعية، الاندماج الاجتماعي، والحقوق البشرية والقانونية) كل على حده، اختبار معنوية الفروق فيما يتعلق بمستوى جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها (السعادة الوجدانية، الوضع المادي، الوضع الصحي، النمو الشخصي، تقرير المصير، العلاقات الاجتماعية، الاندماج الاجتماعي، والحقوق البشرية والقانونية) كل على حده وفقاً لمتغير النوع، وتحديد العوامل المرتبطة والمؤثرة في درجة جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها كل على حده، ودرجة مساهمة كل عامل من العوامل المؤثرة معنوياً، وأجريت الدراسة اعتماداً على منهج المسح الاجتماعي بمحافظة الشرقية، حيث تم اختيار ثلاث مراكز بأسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، ووقع الاختيار على مركز فاقوس، مركز أبو حماد، ومركز منيا القمح لتمثل شمال ووسط وجنوب المحافظة على الترتيب، ثم تم اختيار قرية من كل مركز بأسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، ووقع الاختيار على قرية البيروم مركز فاقوس، قرية العباسية مركز أبو حماد، قرية السعديين مركز منيا القمح، ولتحديد شاملة الدراسة تم الحصول على بيان بعدد المسنين الأحياء المتقاعدين في القطاع الحكومي لبلوغ السن القانوني للتقاعد بالثلاث قرى، ولتحديد حجم العينة تم استخدام معادلة العزبي حيث بلغ 177 مبحوثاً بالثلاث قرى، بواقع 65 مبحوثاً بقرية البيروم، 44 مبحوثاً بقرية العباسية، 68 مبحوثاً بقرية السعديين، وذلك بنسبة تمثيلهم في شاملة الدراسة، واختيرت مفردات العينة بطريقة المعاينة العشوائية المنتظمة، من واقع كشف التأمينات الاجتماعية بالثلاث مراكز، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية في الفترة من بداية شهر أكتوبر وحتى نهاية شهر ديسمبر 2019، وتم تحليل وعرض البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، معامل ثبات الفا كرونباخ، اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، معامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومعامل الانحدار المتعدد المتدرج الصاعد، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن مستوى جودة الحياة لأقل من نصف المبحوثين كان منخفضاً، حيث بلغت النسبة 48%، ووجود فروق معنوية عند مستوى معنوية 0.01 فيما يتعلق بمستوى جودة الحياة وفقاً لمتغير النوع، وذلك لصالح فئة الذكور ذات المتوسط الحسابي الأعلى والذي بلغ 113.29، وكان هناك متغيرين مستقلين أسهما مجتمعين إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في درجة إجمالي جودة الحياة حيث بلغت النسبة نحو 56.9%، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير كما يلي: المعاش الشهري 54.6%، وعدد سنوات التعليم 2.3%.

الكلمات الإسترشادية: جودة الحياة، المسنين، المتقاعدين، ريف محافظة الشرقية.

المقدمة والمشكلة البحثية

بموضوع كبار السن بوصفه مشكلة اجتماعية مع بداية عام 1930، حيث أصبح ما يرتبط بكبر السن من متاعب ينظر إليه أنه مشكلة اجتماعية تستوجب من المجتمع الوقوف عندها والانحياز إلى جانب كبار السن ومساعدتهم فيما تواجههم من مشكلات، ولقد أدى الاهتمام العالمي بموضوع الشيخوخة إلى ظهور العديد من الجمعيات العالمية التي تقوم على أمر الشيخوخة، ففي عام 1945 أنشئت في الولايات المتحدة الأمريكية الجمعية الأمريكية للشيخوخة، وفي عام 1950 أنشئت الجمعية الدولية للشيخوخة، ولقد تعددت الجمعيات العالمية للشيخوخة ليصبح عددها 50 جمعية خلال 1980 (Palmore, 1980).

يعد المسنون ثروة بشرية حقيقية لكل شعب، لذا فإن الاهتمام بهم ورعايتهم وحفظ صحتهم وتعزيزها، وتنشيط دورهم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والتربوي لما اكتسبوه من خبرات وتجارب وما يمثلونه من ريادة ومثل عليا، إنما هو أيضاً معين هائل لعملية التنمية في كل المجالات إذا أحسننا الاهتمام بهم، وثلقوا الرعاية المناسبة، وإلا فإنهم قد يصبحون عبئاً على التنمية نفسها في حال تجاهلهم وإهمال قضاياهم وتردي أوضاعهم الصحية والاجتماعية (صاديق، 2017)، هذا وقد بدأ الاهتمام

* Corresponding author: Tel. : +201280041113

E-mail address: h.anwar.laban@gmail.com

بقوة القانون عند بلوغه سن 60 عام، يترك تأثيره القوي على حياته، ويرى البعض أن التقاعد ثاني أهم أزمة يمر بها الإنسان بعد المراهقة لما للعمل من أهمية كبرى في حياة الفرد تتعدى الأهمية المادية، فالعمل هو الدور الاجتماعي الذي تلنف حوله الأدوار الاجتماعية الأخرى (سعدا، 2014).

ويشير تقرير الأمم المتحدة (United Nations, 2005) إلى أن عدد كبار السن ممن بلغوا سن 60 عاماً فأكثر في العالم قد وصل عام 2000 إلى 590 مليون فرد، وسيتجاوز البليون فرد بحلول عام 2025، كما يشير إلى أن أكثر من 72% من مجموع كبار السن في العالم سيتركزون في البلدان النامية مع حلول عام 2025، ويشير تقرير (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2019) أنه من المتوقع مع بداية العقد الثالث لهذا القرن أن تقترب مصر من مرحلة المجتمع الهرمي، حيث ترتفع نسبة المسنين بمقدار زيادة 10%، فبلغ توقع البقاء على قيد الحياة عند الميلاد للأفراد في الفئة العمرية من 60 سنة فأكثر طبقاً للنوع (72.7 سنة للذكور، 75.1 سنة للإناث).

ومع هذا الارتفاع في متوسط الأعمار أخذت الفترة الحياتية في مرحلة ما بعد التقاعد تصبح فترة زمنية طويلة نسبياً لتصبح سلاحاً ذو حدين، فإما أن تصبح فرصة للفرد للقيام بنشاطات متنوعة كانت تحول مشاغل الحياة دون تحقيقها في السابق كالرحلات وتنمية الهوايات المتناسبة مع السن، والتفرغ للعلاقات الاجتماعية، أو حتى إنجاز أعمال إبداعية سواء كانت أدبية أم علمية، فكثير من كبار الكتاب والمبدعين قد أنجزوا أعمالهم الضخمة في المراحل المتأخرة من العمر بعد أن تكون الخبرة والمعرفة قد نضجت وأصبحت في ذروتها، وإما أن يفقر فيها الفرد للرعاية المناسبة مع ضعف الإمكانيات والقدرات وفقدان الدور الوظيفي فتكون بمثابة مرحلة عمرية مليئة بالآزمات والصعاب (حمودة، 2002)، ويلاحظ زيادة نسبة المسنين في الريف عن الحضر، وهذا يرجع إلى ظاهرة الهجرة الريفية التي لها اختيارات عمرية، فالأفراد الأقل سناً ينجذبون إلى المدينة أي أن نسبة المسنين الذين يتركون الريف إلى الحضر أقل من نسبة الأصغر سناً الذين يهاجرون من الريف، ومن ثم يزداد عدد المسنين في الريف عن الحضر، وفي ظل المعطيات السابقة جاءت هذه الدراسة لتطرح التساؤلات الآتية: ما هو مستوى جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها (السعادة الوجدانية، الوضع المادي، الوضع الصحي، النمو الشخصي، تقرير المصير، العلاقات الاجتماعية، الاندماج الاجتماعي، والحقوق البشرية والقانونية) كل على حده؟، هل هناك فروق ذات دلالة معنوية فيما يتعلق بمستوى جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها (السعادة الوجدانية، الوضع المادي، الوضع الصحي، النمو الشخصي، تقرير المصير، العلاقات الاجتماعية، الاندماج الاجتماعي، والحقوق البشرية والقانونية) كل على حده وفقاً لمتغير النوع؟، ما هي العوامل المرتبطة والمؤثرة في درجة جودة حياة

وفي الأونة الأخيرة أصبحت قضية المسنين وتقاعدهم من أهم القضايا التي تشغل بال المجتمعات، وترتبط هذه الأهمية بتغير كثير من الأنماط الحياتية والاجتماعية والصحية والنفسية والاقتصادية التي درج عليها الفرد المتقاعد عشرات السنين، ومع التقاعد يفقد المسن الكثير من أدواره الاجتماعية ويفقد عمله، ولعل من أهم المشكلات المرتبطة بفقدان العمل والتقاعد هو الشعور السائد عند بعضهم أن التقاعد هو نهاية المطاف، كما أن التقاعد يعني نهاية أهمية الفرد ودوره في النشاط المجتمعي، كل هذه المظاهر المرتبطة بالكبر والتقاعد قد تؤدي إلى أن يدخل الفرد في دوامة من المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية والاقتصادية التي قد تنعكس على مستوى جودة حياتهم ورضاهم عنها (الصغير، 2010).

وتنص المادة 83 من الدستور المصري على أن "تلتزم الدولة بضمان حقوق المسنين صحياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وثقافياً، وترفيهياً وتوفير معاش مناسب يكفل لهم حياة كريمة، وتمكينهم من المشاركة في الحياة العامة. وتراعي الدولة في تخطيطها للمرافق العامة احتياجات المسنين، كما تشجع منظمات المجتمع المدني على المشاركة في رعاية المسنين" (الهيئة العامة للاستعلامات، 2014)، وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بقضية المسنين، إلا أن معظم الدراسات في هذا المجال كان محور اهتمامها منصباً على النواحي الطبية والفسولوجية، وعلى هذا الأساس يجب الاهتمام بالمسنين من النواحي الاجتماعية والنفسية والتعامل مع مرحلة التقاعد باعتبارها مرحلة من مراحل العمر الإنساني كغيرها من المراحل التي سبقتها، خاصة أن إهمال هذه النواحي لهذه الفئة من المسنين قد ينعكس على أنماط شخصياتهم ويعرضهم لتوترات اجتماعية ونفسية، تؤثر عليهم من جهة وعلى من حولهم من جهة أخرى.

مشكلة الدراسة

يعتبر العمل ضرورة في حياة الإنسان، ليس فقط من الناحية الاقتصادية فحسب بل من الناحية البيولوجية أيضاً، إذ أنه يسمح للإنسان بإظهار قدراته الجسدية والعقلية ويوفر له الراحة النفسية بما يمنحه من مزايا مادية ومعنوية، ومع تقدم العمر تقل قدرة الإنسان على العمل، لذا ظهر نظام التقاعد والذي يعد من الأنظمة الاجتماعية الحديثة في المجتمعات المعاصرة، فعند بداية الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر لم يكن يصل إلى سن التقاعد في الدول الغربية إلا أقلية من العاملين أما البقية فيعملون حتى الممات، فكانت بداية ظهور نظام التقاعد لتحقيق العدالة الاجتماعية (رزقي، 2017)، وعلى الرغم من أن الإنسان أنشئ نظام التقاعد ليمثل المظلة الاجتماعية التي يحتاجها في ظل تطورات العصر الحديث، إلا أنه يعد في نفس الوقت مشكلة يبذل جهوداً كبيرة للتخفيف من آثارها، فاتخاذ الفرد لقرار الخروج من العمل أو إخراجها

المسننين المتقاعدين وأبعادها كل على حده؟، وما هي درجة مساهمة كل عامل من العوامل المؤثرة معنوياً؟

أهداف الدراسة

1- التعرف على مستوى جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها (السعادة الوجدانية، الوضع المادي، الوضع الصحي، النمو الشخصي، تقرير المصير، العلاقات الاجتماعية، الاندماج الاجتماعي، والحقوق البشرية والقانونية) كل على حده.

2- اختبار معنوية الفروق فيما يتعلق بمستوى جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها (السعادة الوجدانية، الوضع المادي، الوضع الصحي، النمو الشخصي، تقرير المصير، العلاقات الاجتماعية، الاندماج الاجتماعي، والحقوق البشرية والقانونية) كل على حده وفقاً لمتغير النوع.

3- تحديد العوامل المرتبطة والمؤثرة في درجة جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها كل على حده، ودرجة مساهمة كل عامل من العوامل المؤثرة معنوياً.

الإطار النظري والمرجعي للدراسة

مفهوم جودة الحياة

ظهر أول استخدام لمصطلح جودة الحياة في الفلسفة الإغريقية، وافترض أرسطو أن السعادة مشتقة من فعالية ونشاط الروح وبالتالي تحقيق حياة سعيدة (الحمص، 2010)، ثم تعددت التعريفات التي تتناول مفهوم جودة الحياة، فأشار الأشول (2005) إلى أن جودة الحياة تتمثل في درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، ومدى إدراك هؤلاء الأفراد لقدرة الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة، ويذكر أيضاً بأنه لا يمكن للفرد أن يدرك جودة الخدمات التي تقدم له بمعزل عن الأفراد الذين يتفاعل معهم، أي أن جودة الحياة ترتبط بالبيئة المادية والنفسية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، وعرف كاظم ونجم (2006) جودة الحياة على أنها "جودة خصائص الإنسان من حيث تكوينه الجسدي والنفسي والمعرفي ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين وتكوينه الاجتماعي والأخلاقي"، أما منظمة اليونسكو UNESCO فتعتبر أن العنصر الأساسي في الجودة يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته وهذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر الفرد ومدرسته، كما تؤكد على أهمية دور البيئة والعوامل الثقافية كمحددات لجودة الحياة (الغندور، 2007).

ويعرفها جسام (2009) بأنها "درجة الرضا أو عدم الرضا التي يشعر بها الفرد تجاه المظاهر المختلفة في الحياة ومدى سعاده بالوجود الإنساني، وتشمل الاهتمام بالخبرات الشخصية لمواقف الحياة، كما أنها تشمل على عوامل داخلية ترتبط بأفكار الفرد حول حياته، وعوامل

خارجية كتلك التي تقيس سلوكيات الاتصال الاجتماعي، النشاطات، ومدى انجاز الفرد"، كما عرفها الكرخي (2011) بأنها "شعور الفرد بالرضا والسعادة وبالقدرة على إشباع الحاجات في أبعاد الحياة الذاتية والموضوعية والتي تشمل النمو الشخصي، السعادة البدنية والمادية، الاندماج الاجتماعي، والحقوق البشرية".

وتنظر منظمة الصحة العالمية إلى جودة الحياة بوصفها "إدراك الفرد لوضعه في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، وحالته النفسية، مستوى استقلالته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة" (شبيخي، 2013)، أما لين (2019) فيعرفها على أنها "مدى شعور الفرد بإشباع حاجاته الاقتصادية، الاجتماعية، التعليمية، الصحية، والنفسية، ضمن ثقافة وبيئة داعمة، تضمن وصول الفرد إلى درجة من الرضا عن حياته بوجه عام".

وتعرف الدراسة الحالية جودة الحياة بأنها "درجة رضا الفرد عن حياته، حيث يرتبط رضاه بمدى قدرته على إشباع حاجاته المتنوعة والتي تشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، الإشباع المعنوي عن طريق تحقيق الذات، الإشباع الاجتماعي عن طريق تفاعله مع بيئته الاجتماعية، والمواطنة عن طريق شعوره بالانتماء".

أبعاد جودة الحياة

تعددت النماذج التي تناولت أبعاد مفهوم جودة الحياة، ويمكن عرض أهمها فيما يلي:

نموذج (Felce Berry, 1995)

قدم كلا من (فيلس وبييري) نموذجاً لجودة الحياة ويتضمن هذا النموذج خمسة أبعاد أساسية هي: الصلاحية الجسمية، الرفاهية المادية، الرفاهية الاجتماعية، الصلابة الانفعالية، والنمو والنشاط (الهنداوي، 2010).

نموذج (Schalock, 1996)

قدم شالوك نموذجاً مكون من ثمانية أبعاد هي (جودة المعيشة الانفعالية، العلاقات بين الأشخاص، جودة المعيشة المادية، الارتقاء الشخصي، جودة المعيشة الجسمية، تقرير المصير، التضمين الاجتماعي، والحقوق البشرية والقانونية) (إبراهيم، 2005).

نموذج (WHO, 1996)

قدمت منظمة الصحة العالمية نموذجاً يتضمن عدة أبعاد هي: الحالة النفسية، الحالة الانفعالية، الرضا عن الحياة، المعتقدات الدينية، التفاعل الأسري، التعليم، والدخل المادي، وهذا وتتكون جودة الحياة من خلال الإدراك الذاتي للفرد عن حالته العقلية وصحته الجسمية وقدراته الوظيفية، ومدى فهمه للأمراض التي تعتره (جبريل، 2007).

احتياجات المسنين بعد التقاعد

يقصد باحتياجات المسنين أوجه الرعاية التي يحتاجها المسنين بعد تقاعدهم، وفيما يلي عرض لأهم هذه الاحتياجات (الشال، 2012).

الاحتياجات الصحية

عادة ما يشكو كبار السن من تدهور حاله الصحية بشكل ملحوظ، وبالتالي الحاجة إلى توفير مصادر للخدمات الطبية المختلفة مثل المستشفيات والعيادات والمراكز الطبية، بالإضافة لتوفير خدمات صحية منزلية بصورة دورية لتتبع حالتهم وتقديم النصح لهم.

الاحتياجات النفسية

تتمثل الاحتياجات النفسية في الحاجة إلى إعداد المسنين نفسياً لمرحلة التقاعد، وذلك عن طريق إعداد البرامج التدريبية قبل سن التقاعد للاستفادة من إمكانياتهم والخبرات التي لديهم، بالإضافة إلى الحاجة إلى تقريب الفجوة بين الأجيال وإدخال العلاقات الأسرية وحقوق كبار السن داخل الأسرة ضمن البرامج التعليمية والإعلامية.

الاحتياجات الاجتماعية

تتمثل في الحاجة إلى تدعيم العلاقات الاجتماعية، وتوفير عدة برامج ترفيهية تتناسب مع طبيعة مرحلة التقاعد وشخصية المسن ورغباته، بالإضافة لإشراك المسن في برامج التنمية والاستفادة من خبراتهم في مجالات تخصصهم مع إمكانية إعادة تدريبهم مرة أخرى لتناسب قدراتهم العقلية والجسمية، وإصدار تشريعات اجتماعية جديدة تنظم العمل وتحدد إجراءات التقاعد حيث يكون إحالة الفرد إلى التقاعد مبني على أساس قدرة الفرد على أداء العمل.

الاحتياجات الاقتصادية

تتمثل في الحاجة إلى نظام يكفل لكبار السن المتقاعدين الحصول على دخل يتناسب مع الزيادة في أسعار السلع والخدمات، وأن يدعم هذا النظام التحسين المستمر للرواتب التقاعدية وهذه خدمة أساسية تمكن كبار السن من الاستقلال اقتصادياً، بالإضافة إلى معاونته على الموازنة بين موارده واحتياجاته، ومنحه تيسيرات في تكاليف الخدمات.

الاحتياجات الثقافية

تتمثل في حاجة كبار السن المتقاعدين إلى مكثبات عامة أو مكثبات ملحقه بدور ونوادي ثقافية لمواجهة الفراغ الناتج عن التقاعد، ويمكن لهذه المكثبات توفير سبل خاصة وميسرة كالكتب المطبوعة والعدسات المكبرة لضعاف النظر والكتب الناطقة وغيرها من السبل.

نموذج (Widral, 2003)

افترض هذا النموذج وجود أربعة أبعاد رئيسية لجودة الحياة هي: البعد الجسمي: وهو خاص بالأمراض والرعاية الطبية، البعد الوظيفي: وهو خاص بمستوى النشاط، البعد الاجتماعي: وهو خاص بالاتصال والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين والبعد النفسي: وهو خاص بالوظائف المعرفية والحالة الانفعالية، الإدراك العام للصحة النفسية، والرضا عن الحياة والسعادة (نعيسة، 2012).

واعتمدت الدراسة الحالية في قياسها لجودة حياة المسنين المتقاعدين على نموذج (Schalock 1996) الذي قدم تحليلاً مفصلاً لجودة الحياة يضم الأبعاد الذاتية الخاصة بالفرد والخارجية الخاصة بالمجتمع.

مفهوم المسن

المسن في القانون المصري هو من بلغ سن الستين من عمره وهو ما يسمى سن التقاعد (الفي، 2008)، ويعرف المسن من المنظور الاجتماعي بأنه "الفرد الذي يتعرض لمجموعة من التغيرات البيولوجية بسبب تقدمه في العمر، وما يصاحبها من تغير في المراكز والأدوار المهنية والصحية والاجتماعية التي كان يمارسها، والتي من شأنها التأثير في إدراك الآخرين له وطرق تفاعلهم معه، وعلى إعادة تصور المسن لذاته وعمره ومواقفه المختلفة" (الجوير، 2002)، ويعرف أبو عوض (2008) كبار السن أنهم "الذين نتج قوتهم وحيويتهم إلى الانخفاض مع ازدياد تعرضهم للإصابة بالأمراض التي يتراد معها الشعور بالحاجة الاجتماعية والنفسية والطبية".

مفهوم التقاعد

يعد مفهوم التقاعد من المفاهيم الحديثة نسبياً التي أخذت بها جميع الدول وقد ظهر نتيجة التحول للمجتمع الصناعي، وكان يتوخى منه أن يكون وسيلة لرفع الظلم عن العاملين الذين كانوا يعملون طوال حياتهم دون أية ضمانات لحقوقهم (شريم، 1992)، وعرفت كمنج التقاعد على أنه انتقال من مرحلة العمل المتواصل إلى مرحلة تنسم بالراحة والهدوء (الغامدي، 1999)، وبصفة عامة فالنقاع هو "نظام للاحتياط الاجتماعي يهدف إلى التأمين ضد مخاطر المرض، الشيخوخة، العجز، والوفاة مقابل دفع أقساط التأمين من طرف المنتفعين" (بو حميدة، 1990).

تعريف المتقاعد

يعرفه الفهدي (2011) بأنه "ذلك الشخص الذي أحيل للنقاع عن عمله الرسمي سواء في القطاع العام أو الخاص، بطريقة اختيارية أو اجبارية ويحصل على راتب أو معاش شهري تقاعدي كتعويض عن سنوات الخدمة السابقة، بصرف النظر عن كونه يمارس أعمالاً أخرى بعد تقاعده".

التوجهات النظرية للدراسة

نظرية الدور الاجتماعي

في هذه النظرية أكد بارسونز على أن السلوك الاجتماعي للفرد يعتمد على طبيعة الأدوار الوظيفية التي يشغلها، فإذا عرفنا أدواره الاجتماعية استطعنا التنبؤ بسلوكه الاجتماعي في المواقف الاجتماعية المختلفة (Parsons, 1996)، وفي ضوء هذه النظرية فإن تراجع الدور الوظيفي للمسن بعد التقاعد يترتب عليه حدوث تغيرات في سلوكه الاجتماعي.

نظرية المقارنة الاجتماعية

تتطلب نظرية المقارنة الاجتماعية لفستجر 1954 من فكرة أن الإنسان بطبيعته كائن مفكر وعامل، فنكون لديه الحاجة للفهم المستمر وتتولد عنده النزعة لتحسين الإدراك والحصول على المعلومات (عبد الهادي، 2010)، ويفسر هذا استمرار بعض المسنين بعد التقاعد في تعلم مهارات جديدة واستغلال وقت فراغهم في النمو الشخصي وتطوير الذات.

نظرية الأزمة

يرى إيركسون أن المسن يمر بأزمة التكامل مقابل اليأس، وهي أزمة يشعر فيها المسن أن شخصيته تتحدد من خلال ما فعله في حياته، فإذا كان ما فعله يبعث على السعادة والاحساس بالإنجاز فإنه سوف يتجاوز هذه المرحلة بنجاح ويشعر بالتكامل والرضا ووجود معنى للحياة، أما إذا كانت نظريته لماضيه تنسم بالإحباط وخيبة الأمل فسيشعر باليأس الناتج عن شعوره بأنه لم يتيق لديه وقت كاف للبدء من جديد مع استحالة الرجوع للخلف فيغرق باليأس (Papalia, 2002)، وهو ما يفسر الاختلافات الفردية في تقبل المرحلة الجديدة التي يمر بها المسن بعد تقاعده ودرجة تكيفه معها ومدى شعوره بالسعادة الوجدانية وجودة الحياة.

النظرية الانفصالية

تفترض هذه النظرية أنه بكون سن الفرد وتدرجه نحو الشيخوخة تبدأ علاقاته الاجتماعية ومشاركاته في الأنشطة الاجتماعية المختلفة في التقلص، كما تضيق ارتباطاته بالأنساق الاجتماعية المختلفة؛ وذلك نتيجة للضعف الذي يعترى الفرد عند الكبر، وهذه العملية حتمية وعامة وذات مردود إيجابي على الفرد والمجتمع، ويشكك مادوكس في زعم هذه النظرية بحتمية هذا الانفصال وعموميته، كما يرى أن الانفصال ليس بالضرورة مفيداً لكبار السن وذلك لأن الشخص المرتبط يكون عادة أكثر رضى عن حياته من الشخص الأقل ارتباطاً (Maddox, 1964).

نظرية النشاط البديل

تركز هذه النظرية على أهمية النشاط الاجتماعي في حياة الفرد، وترى أن النشاط الاجتماعي أساس الحياة

لجميع أفراد المجتمع في مختلف أعمارهم، وتؤكد هذه النظرية على أهمية مواصلة كبار السن بعد تقاعدهم للمشاركة في النشاطات الاجتماعية، واستمرار ارتباطهم بمجتمعهم، مما يجعلهم أكثر إيجابية نحو أنفسهم والمحيطين بهم في مجتمعهم، وأكثر رضى عن جودة حياتهم (Thorson, 1995)، لذا من الضروري اهتمام الدولة بحقوق المسنين بعد التقاعد وتوفير نشاطات بديلة لهم بما يتناسب مع المرحلة العمرية الجديدة، لتكون تعويضاً عن الأدوار الوظيفية والاجتماعية والنشاطات التي فقدوها بسبب التقاعد، مما يساعدهم على الاندماج المجتمعي.

نظرية الانسحاب الاجتماعي أو فك الارتباط

تفترض هذه النظرية أن عملية التخلي عن الارتباطات والتحرر منها لا تحدث من جانب المجتمع وحده بل من جانب المسن المتقاعد أيضاً، ونجد أن عملية التخلي أو الانسحاب عن الارتباطات تأتي كنتيجة لإصابة الذات بالوهن الذي يجعلها تعجز عن الاستمرار في إنتاج كمية الطاقة نفسها التي اعتادت على إنتاجها في الماضي لكي تؤدي وظيفتها، وفي ضوء هذه النظرية فإن مظاهر التغير المصاحبة للتقدم في العمر تتمثل في ثلاثة جوانب هي: (أ) تناقص معدل تفاعل الفرد كلما تقدم في العمر، (ب) حدوث تغيرات كمية وكيفية في أسلوب ونمط التفاعل بين الفرد والآخرين، (ج) تغير شخصية الفرد، حيث ينتقل المسن بعد تقاعده من الاهتمام بالآخرين إلى الاهتمام بذاته، ومن أوجه النقد التي واجهت هذه النظرية أنها لا تنطبق على الأفراد الذين يعملون بالأدب أو الفن أو التدريس الجامعي مثلاً، وفي ضوء هذه الانتقادات عدلت كينج من هذه النظرية وأشارت إلى أن الرضا عن جودة الحياة يرتبط بنظرة الفرد لمرحلة التقاعد والرعاية المقدمة له، كما أضاف ستندب شنذر إلى هذه النظرية مفهوم الانسحاب المتنوع والذي يشير إلى وجود اختلاف في درجة الانسحاب باختلاف طبيعة عمل المسنين قبل تقاعدهم وسمات شخصياتهم والخدمات المقدمة لهم وغيرها من العوامل (الغزوي، 1988).

وبالنسبة للدراسة الراهنة فإنها لم تتبنى نظرية محددة لتكون الأساس النظري للدراسة، ولكن تم توظيف جميع النظريات السابق عرضها في تفسير النتائج التي توصلت لها الدراسة، وذلك حسب الافتراضات التي قدمتها كل نظرية وتوافقها مع نتائج الدراسة.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة

بينت نتائج دراسة أحمد (2010) وجود فروق معنوية عند مستوى دلالة 0.01 بين أفراد عينة البحث تبعاً للنوع لصالح الذكور بالنسبة لوجود مشكلات التقاعد، ولصالح الإناث في مقياس الرضا عن الحياة، كما تبين وجود فروق معنوية عند مستوى دلالة 0.01 بين أفراد عينة البحث في مقياس الرضا عن الحياة تبعاً لمستوى التعليم ومستوى

وكانوا يعانون من العزلة والانسحاب الاجتماعي، وأوضحت دراسة (عطية 2018) أن المشكلات الاقتصادية احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية ثم المشكلات النفسية ثم المشكلات الصحية ثم المشكلات الاجتماعية وأخيراً مشكلات وقت الفراغ، كما توجد فروق معنوية بين بعض المشكلات التي تواجه المسنين تبعاً لنوع الأسرة والمستوى التعليمي، وفي دراسة كرادشة (2019) جاءت التحديات النفسية كأهم التحديات التي تواجه المسنين وبدرجة تأثير مرتفعة، كما خلصت النتائج إلى وجود فروق ذات تأثير معنوي في درجة التحديات والصعوبات النفسية لصالح المسنين الذكور حيث كانوا أشد معاناة مقارنة بالإناث.

ومن خلال العرض السابق للدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة تبين أن أغلب الدراسات اتفقت على أن المسنين المتقاعدين يعانون من انخفاض مستوى جوانب عدة من جوانب الحياة أهمها الجوانب المادية والصحية والنفسية، واختلفت الدراسات على الفروق في مستوى جودة الحياة وفقاً لمتغير النوع فمنها ما توصل إلى أن الفروق كانت لصالح الإناث وأخرى لصالح الذكور، بينما توصلت بعض الدراسات لعدم وجود فروق وفقاً لمتغير النوع، كما خلصت الدراسات لتحديد بعض المتغيرات التي تؤثر على جودة الحياة كالسن والمستوى المادي والمستوى التعليمي، واستفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في اختيار بعض متغيرات الدراسة والاختبارات الإحصائية، كذلك تم تدعيم النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية بأوجه الاتفاق والاختلاف مع الدراسات سابقة العرض.

الطريقة البحثية للدراسة

أجريت الدراسة اعتماداً على منهج المسح الاجتماعي بمحافظة الشرقية، حيث تم اختيار ثلاث مراكز بأسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، ووقع الاختيار على مركز فاقوس، مركز أبو حماد، ومركز منيا القمح لتمثل شمال ووسط وجنوب المحافظة على الترتيب، ثم تم اختيار قرية من كل مركز بأسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، ووقع الاختيار على قرية البيروم (مركز فاقوس)، قرية العباسية (مركز أبو حماد)، قرية السعديين (مركز منيا القمح)، ولتحديد شاملة الدراسة تم الحصول على بيان بعدد المسنين الأحياء المتقاعدين في القطاع الحكومي لبلوغ السن القانوني للتقاعد بالثلاث قرى، ولتحديد حجم العينة تم استخدام معادلة العزبي (العزبي، 2014) وهي:

$$n = \frac{N}{1 + [N(2)^2]}$$

حيث أن:

n = حجم العينة

N = حجم الشاملة

e = درجة الدقة (%7)

الدخل وعدد أفراد الأسرة، ويتضح من دراسة (الصغير، 2010) أن أغلبية المتقاعدين ونسبتهم 60.4% لا يمارسون أي نشاط وظيفي بعد تقاعدهم، وأن نسبة 39.1% من المبحوثين يرون أن حالتهم الصحية ضعيفة، الحالة المادية لأغلبية المبحوثين متوسطة بنسبة 44%، أشار 51.2% من المبحوثين أن مستوى رضاهم عن الحياة متوسط، كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين عمر المبحوثين ومستوى رضاهم عن الحياة عند مستوى معنوية 0.01، في حين تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كلاً من المستوى المادي والمستوى التعليمي للمبحوثين ومستوى رضاهم عن الحياة عند مستوى معنوية 0.01، وكان للمستوى التعليمي تأثيراً معنوياً موجباً على مستوى الرضا عن الحياة عند مستوى معنوية 0.01، أما بالنسبة لمتغير العمر فلم يكن له تأثيراً معنوياً على مستوى الرضا عن الحياة، وتوصلت نتائج دراسة عطية (2010) إلى ظهور مشكلات كبار السن بصورة واضحة حيث احتلت المشكلات الاقتصادية المرتبة الأولى من حيث الأهمية ثم المشكلات الصحية ثم مشكلات تفكك العلاقات الاجتماعية ثم المشكلات النفسية ثم مشكلات الاتجاهات السلبية لأفراد المجتمع تجاه كبار السن ثم مشكلات وقت الفراغ ثم مشكلات التقاعد وتقلص منظومة المكانة الاجتماعية، وأخيراً المشكلات الدينية.

وبالنسبة لدراسة الكرخي (2011) فإن متغير النوع لم يسجل فروقاً في درجة الشعور بجودة الحياة بين الذكور والإناث، وتوصلت دراسة (Alam 2013) إلى أن كبار السن يواجهون صعوبات عديدة تتعلق باتخاذ القرارات، وصعوبات أخرى تتعلق بالحرمان العاطفي والمادي، وبينت دراسة شبيخي (2014) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس ما عدا المجال الجسمي ومجال الاستقلالية حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لصالح الذكور. وتوصلت دراسة مبارك (2014) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة ومتغير العمر.

وأوضحت دراسة سلامة وآخرون (2015) ثبوت معنوية بعض مشكلات المسنين مع متغير النوع ومتغير محل الإقامة، أما دراسة (Sarfaraz 2015) فقد توصلت إلى أن كبار السن يعانون من ظروف مادية واجتماعية صعبة، ويواجهون الكثير من التحديات النفسية، والركود في علاقاتهم مع الآخرين، وخلصت دراسة (Singh 2015) إلى وجود ارتباط بين أوضاع المسنين ومشاكلهم المالية، وبكل من مكان السكن والأوضاع الصحية، وكشفت الدراسة أيضاً معاناة كبار السن من الوهن الجسدي والعقلي والنفسي، وتوصلت دراسة إبراهيم (2016) إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب المساعدة الذاتية والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية لدى مسني الريف.

وتوصلت دراسة (Blackburn 2017) إلى أن درجة السعادة الوجدانية لدى كبار السن كانت منخفضة،

قياس المتغير التابع وأبعاده السعادة الوجدانية

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن سبع عبارات، تدور حول الاهتمام بالجوانب النفسية، توافر الخدمات الترويحية المناسبة، والشعور بالأمان والرضا وتقبل الذات، وأعطيت الاستجابات ترميز هو: موافق=3، محايد=2، غير موافق=1، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.832، وهو ما يشير لثبات المقياس.

الوضع المادي

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن سبع عبارات، تدور حول الضمان الاجتماعي، التسهيلات المادية، والاستقرار المادي، وأعطيت الاستجابات ترميز هو: موافق=3، محايد=2، غير موافق=1، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.947، وهو ما يشير لثبات المقياس.

الوضع الصحي

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن سبع عبارات، تدور حول مستوى الرعاية والخدمات الصحية، التأمين العلاجي، والنشاط الحركي والقوة البدنية، وأعطيت الاستجابات ترميز هو: موافق = 3، محايد = 2، غير موافق = 1، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.816، وهو ما يشير لثبات المقياس.

النمو الشخصي

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن سبع عبارات، تدور حول التعليم وفرص التدريب، المهارات الشخصية، مستوى الإنجاز وتطوير الذات، وأعطيت الاستجابات ترميز هو: موافق = 3، محايد = 2، غير موافق = 1، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.762، وهو ما يشير لثبات المقياس.

تقرير المصير

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن سبع عبارات، تدور حول الاستقلالية، القدرة على الاختيار الشخصي واتخاذ القرارات، وتوجيه الذات وتحقيق الأهداف، وأعطيت الاستجابات ترميز هو: موافق = 3، محايد = 2، غير موافق = 1، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.875، وهو ما يشير لثبات المقياس.

العلاقات الاجتماعية

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن سبع عبارات، تدور حول المساندة الاجتماعية، العلاقات الأسرية وعلاقات الصداقة، والتفاعل الاجتماعي، وأعطيت الاستجابات ترميز هو: موافق = 3، محايد = 2، غير موافق = 1، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.740، وهو ما يشير لثبات المقياس.

وبالتطبيق في المعادلة السابقة بلغ حجم العينة 177 مبحوثاً بالثلاث قرى، بواقع 65 مبحوثاً بقرية البيروم، 44 مبحوثاً بقرية العباسة، 68 مبحوثاً بقرية السعديين، وذلك بنسبة تمثيلهم في شاملة الدراسة، واختيرت مفردات العينة بطريقة المعاينة العشوائية المنتظمة، من واقع كشوف التأمينات الاجتماعية بالثلاث مراكز، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية في الفترة من بداية شهر أكتوبر وحتى نهاية شهر ديسمبر 2019، وتم تحليل وعرض البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، معامل ثبات ألفا كرونباخ، اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، معامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومعامل الانحدار المتعدد المنترج الصاعد، وجدول 1 يوضح توزيع إجمالي المسنين المتقاعدين وحجم العينة بقرى الدراسة.

قياس متغيرات الدراسة

قياس المتغيرات المستقلة

النوع

تم قياس هذا المتغير بتحديد ما إذا كان المبحوث ذكراً أم أنثى، وأعطيت الاستجابات ترميز هو: ذكر=1، أنثى=2، للتمييز الرقمي فقط.

السن

تم قياس هذا المتغير كرقم مطلق، بإجمالي عدد سنوات عمر المبحوث وقت إجراء الدراسة.

عدد سنوات التعليم

تم قياس هذا المتغير كرقم مطلق، بإجمالي عدد السنوات التي أتمها المبحوث بنجاح في التعليم.

الحالة الزوجية

تم قياس هذا المتغير بتحديد الحالة الاجتماعية للمبحوث، وأعطيت الاستجابات ترميز هو: أعزب=1، متزوج=2، أرمل=3، مطلق=4، للتمييز الرقمي فقط.

عدد أفراد الأسرة المعيشية

تم قياس هذا المتغير كرقم مطلق، بإجمالي عدد الأفراد المقيمين مع المبحوث وقت إجراء الدراسة.

المعاش الشهري

تم قياس هذا المتغير كرقم مطلق، بإجمالي معاش المبحوث الشهري وقت إجراء الدراسة.

مدة التقاعد

تم قياس هذا المتغير كرقم مطلق، بإجمالي عدد السنوات منذ تقاعد المبحوث وحتى وقت إجراء الدراسة.

جدول 1. توزيع إجمالي المسنين المتقاعدين وحجم العينة بقرى الدراسة

قرى الدراسة	إجمالي المتقاعدين الأحياء	نسبة تمثيل كل قرية في شاملة الدراسة	عينة الدراسة
البيروم مركز فافوس	499	36.9%	65
العباسة مركز أبو حماد	337	24.9%	44
السعديين مركز منيا القمح	516	38.2%	68
الإجمالي	1352	100%	177

المصدر: إدارة التأمينات الاجتماعية بالثلاث مراكز.

3- تسهم المتغيرات المستقلة المرتبطة مجتمعة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي لدرجة جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها كل على حده.

توصيف عينة الدراسة

يتبين من جدول 2 خصائص المبحوثين عينة الدراسة، وفيما يلي عرضاً لتلك الخصائص:

النوع

تبين أن أكثر من نصف المبحوثين من الذكور، حيث بلغت نسبتهم 58.2%.

السن

اتضح أن أكثر من نصف المبحوثين يقعون في الفئة العمرية (66-70)، حيث بلغت نسبتهم 53.7%.

عدد سنوات التعليم

اتضح أن أغلبية المبحوثين قضين في التعليم 12-18 سنة، حيث بلغت نسبتهم 88.1%.

الحالة الزوجية

تبين أن ما يقرب من ثلث أرباع المبحوثين متزوجين، حيث بلغت نسبتهم 74.6%.

عدد أفراد الأسرة

تبين أن أكثر من نصف المبحوثين يبلغ عدد أفراد أسرته 4-6 أفراد، حيث بلغت نسبتهم 57.6%.

المعاش الشهري

اتضح أن أكثرية المبحوثين يتقاضون معاش شهري 500-2166 جنيه، حيث بلغت نسبتهم 67.8%.

مدة التقاعد

تبين أن أكثر من نصف المبحوثين تراوحت مدة تقاعدهم من 6-10 سنة، حيث بلغت نسبتهم 53.7%.

الاندماج الاجتماعي

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن سبع عبارات، تدور حول التكامل والمشاركة المجتمعية، الدور الاجتماعي، والنشاط التطوعي، وأعطيت الاستجابات ترميز هو: موافق = 3، محايد = 2، غير موافق = 1، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.853، وهو ما يشير لثبات المقياس.

الحقوق البشرية والقانونية

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن سبع عبارات، تدور حول الحق في الخصوصية، الحق في الملكية، والحقوق المكفولة من الدولة وأداء الواجبات الوطنية، وأعطيت الاستجابات ترميز هو: موافق = 3، محايد = 2، غير موافق = 1، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.722، وهو ما يشير لثبات المقياس.

جودة الحياة

تم قياس هذا المتغير بمجموع درجات الثماني أبعاد سابقة العرض وهي: السعادة الوجدانية، الوضع المادي، الوضع الصحي، النمو الشخصي، تقرير المصير، العلاقات الاجتماعية، الاندماج الاجتماعي، والحقوق البشرية والقانونية، حيث بلغ المدى النظري لمتغير جودة الحياة (56-168) درجة.

الفروض البحثية

1- توجد فروق معنوية فيما يتعلق بمستوى جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها (السعادة الوجدانية، الوضع المادي، الوضع الصحي، النمو الشخصي، تقرير المصير، العلاقات الاجتماعية، الاندماج الاجتماعي، والحقوق البشرية والقانونية) كل على حده وفقاً لمتغير النوع.

2- توجد علاقات ارتباطية معنوية بين جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها كل على حده، وبين المتغيرات المستقلة التالية: السن، عدد سنوات التعليم، عدد أفراد الأسرة المعيشية، المعاش الشهري، ومدة التقاعد.

ن = 177		المتغير	الفئة	عدد	(%)
النوع	ذكر	103	58.2		
	أنثى	74	41.8		
السن	(61-65) سنة	50	28.2		
	(66-70) سنة	95	53.7		
	(71-75) سنة	32	18.1		
	(6-11) سنة	15	8.5		
عدد سنوات التعليم	(12-18) سنة	156	88.1		
	(19-25) سنة	6	3.4		
	أعزب	2	1.1		
الحالة الزوجية	متزوج	132	74.6		
	أرمل	37	20.9		
	مطلق	6	3.4		
عدد أفراد الأسرة	(1-3) فرد	64	36.2		
	(4-6) فرد	102	57.6		
	(7-9) فرد	11	6.2		
المعاش الشهري	(500-2166) جنيه	120	67.8		
	(2167-3833) جنيه	52	29.4		
	(3834-5500) جنيه	5	2.8		
مدة التقاعد	(1-5) سنة	50	28.2		
	(6-10) سنة	95	53.7		
	(11-15) سنة	32	18.1		

Blackburn و Singh (2015)، Sarfaraz (2015)

(2017)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الدور الاجتماعي بأن انخفاض مستوى السعادة الوجدانية ربما يعزى لتراجع الدور الوظيفي بعد التقاعد وما يترتب عليه من حدوث تغيرات في سلوك الفرد وتقبله لذاته ولوضعه الجديد.

الوضع المادي

يتبين من شكل 2 أن مستوى بُعد الوضع المادي لأكثر من نصف المبحوثين كان منخفضاً، حيث بلغت النسبة 53.1%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Alam (2013) و Sarfaraz (2015).

الوضع الصحي

يتبين من شكل 3 أن مستوى بُعد الوضع الصحي لأكثر من نصف المبحوثين كان منخفضاً، حيث بلغت النسبة 53.1%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصغير (2010) و Singh (2015).

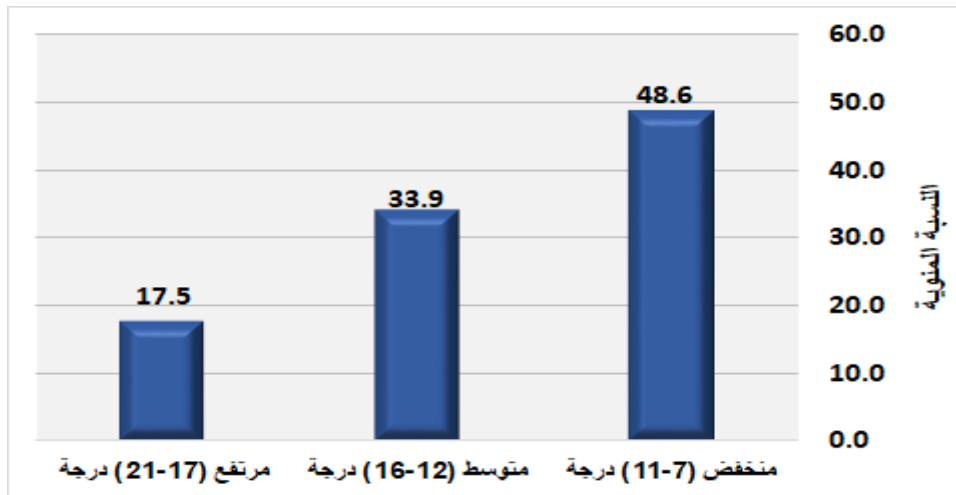
النتائج والمناقشة

النتائج المتعلقة بالتعرف على مستوى جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها كل على حده

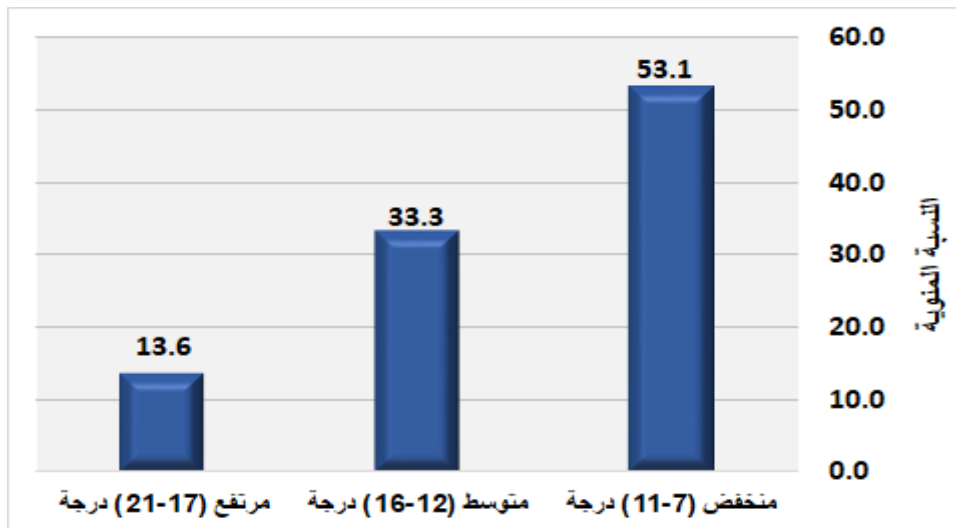
لتحقيق الهدف الأول من الدراسة والمتعلق بالتعرف على مستوى جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها (السعادة الوجدانية، الوضع المادي، الوضع الصحي، النمو الشخصي، تقرير المصير، العلاقات الاجتماعية، الاندماج الاجتماعي، والحقوق البشرية والقانونية) كل على حده، تم استخدام الرسوم البيانية بالاستعانة بالنسب المئوية لتكرارات استجابات المبحوثين، ويمكن عرض النتائج كما يلي:

السعادة الوجدانية

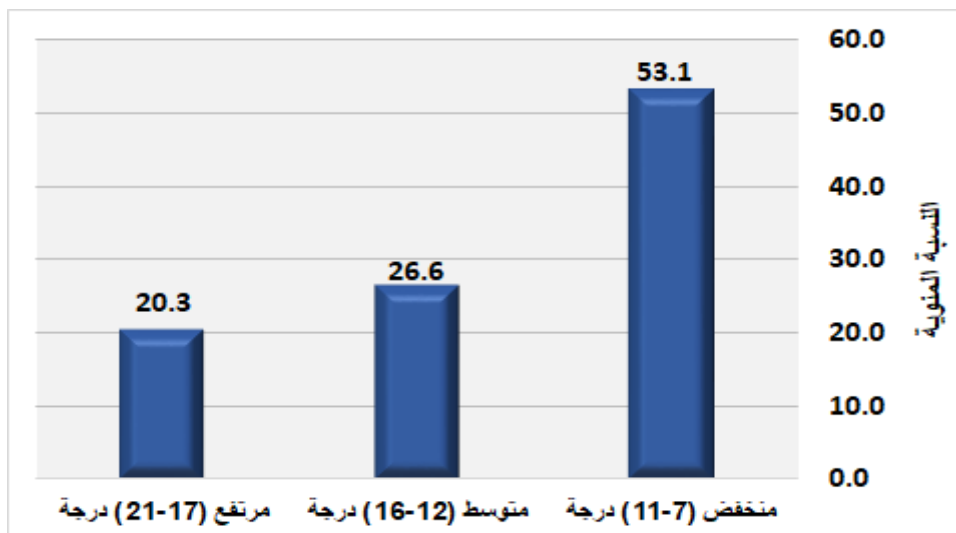
يتضح من شكل 1 أن مستوى بُعد السعادة الوجدانية لأقل من نصف المبحوثين كان منخفضاً، حيث بلغت النسبة 48.6%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Alam (2013)،



شكل 1. بُعد السعادة الوجدانية



شكل 2. بُعد الوضع المادي



شكل 3. بُعد الوضع الصحي

النمو الشخصي

يتبين من شكل 4 أن مستوى بُعد النمو الشخصي لأكثر من نصف المبحوثين كان متوسطاً، حيث بلغت النسبة 50.8%.

تقرير المصير

يتضح من شكل 5 أن مستوى بُعد تقرير المصير لأكثرية المبحوثين كان متوسطاً، حيث بلغت النسبة 60.6%.

العلاقات الاجتماعية

يتبين من شكل 6 أن مستوى بُعد العلاقات الاجتماعية لأقل من نصف المبحوثين كان متوسطاً، حيث بلغت النسبة 47.5%.

الاندماج الاجتماعي

يتبين من شكل 7 أن مستوى بُعد الاندماج الاجتماعي لأكثر من نصف المبحوثين كان منخفضاً، حيث بلغت النسبة 56.5%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Blackburn 2017)، ويمكن تفسير ضعف الاندماج المجتمعي للمسنين بعد التقاعد في ضوء النظرية الانفصالية نتيجة الضعف الذي يعتري الفرد عند الكبر.

الحقوق البشرية والقانونية

يتضح من شكل 8 أن مستوى بُعد الحقوق البشرية والقانونية لأقل من نصف المبحوثين كان منخفضاً، حيث بلغت النسبة 48%.

إجمالي جودة الحياة

يتضح من شكل 9 أن مستوى جودة الحياة لأقل من نصف المبحوثين كان منخفضاً، حيث بلغت النسبة 48%.

النتائج المتعلقة باختبار معنوية الفروق فيما يتعلق بمستوى جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها كل على حده وفقاً لمتغير النوع

لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة والمتعلق باختبار معنوية الفروق فيما يتعلق بمستوى جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها (السعادة الوجدانية، الوضع المادي، الوضع الصحي، النمو الشخصي، تقرير المصير، العلاقات الاجتماعية، الاندماج الاجتماعي، والحقوق البشرية والقانونية) كل على حده وفقاً لمتغير النوع، تم استخدام اختبار "independent -Samples T test" لاختبار صحة الفروض الصفرية كما يلي:

بُعد السعادة الوجدانية

لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة فيما يخص بُعد السعادة الوجدانية، تم فرض الفرض البحثي الأول، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الصفرية التالي " لا توجد فروق معنوية فيما يتعلق بمستوى جودة بُعد السعادة الوجدانية وفقاً لمتغير النوع"،

ويتضح من نتائج جدول 3 وجود فروق معنوية عند مستوى معنوية 0.05 فيما يتعلق بمستوى جودة بُعد السعادة الوجدانية وفقاً لمتغير النوع، وذلك لصالح فئة الاناث ذات المتوسط الحسابي الأعلى والذي بلغ 13.19، وبناءً على ذلك يمكن رفض الفرض الصفرية وقبول الفرض البحثي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كرادشة (2019)، وربما يرجع ذلك إلى أنه قبل التقاعد غالباً ما يكون العمل هو محور الاهتمام الرئيسي بالنسبة للذكور، عكس الاناث الذين ينشغلون بأمر المنزل والأبناء بالإضافة لعملهم، وبالتالي فإن التقاعد يكون تأثيره النفسي على الذكور أكثر منه بالنسبة للاناث نتيجة فقدان الدور الرئيسي الذي اعتادوا على أدائه بالإضافة للشعور بالفراغ، أما الاناث فقد يكون التقاعد وسيلة للراحة وتخفيف الأعباء بالنسبة لهم.

بُعد الوضع المادي

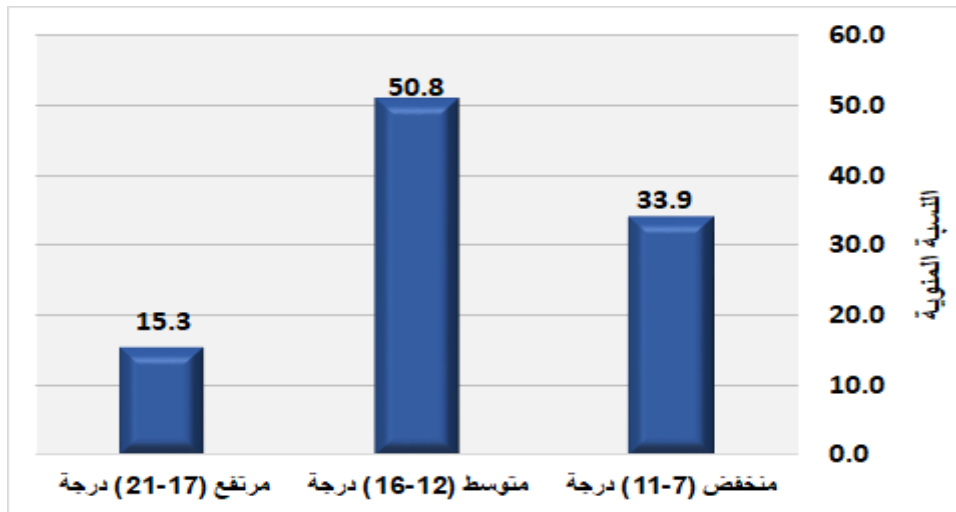
لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة فيما يخص بُعد الوضع المادي، تم فرض الفرض البحثي الأول، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الصفرية التالي " لا توجد فروق معنوية فيما يتعلق بمستوى جودة بُعد الوضع المادي وفقاً لمتغير النوع"، ويتضح من نتائج جدول 3 عدم وجود فروق معنوية فيما يتعلق بمستوى جودة بُعد الوضع المادي وفقاً لمتغير النوع، وبناءً على ذلك يمكن قبول الفرض الصفرية ورفض الفرض البحثي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شيخي (2014).

بُعد الوضع الصحي

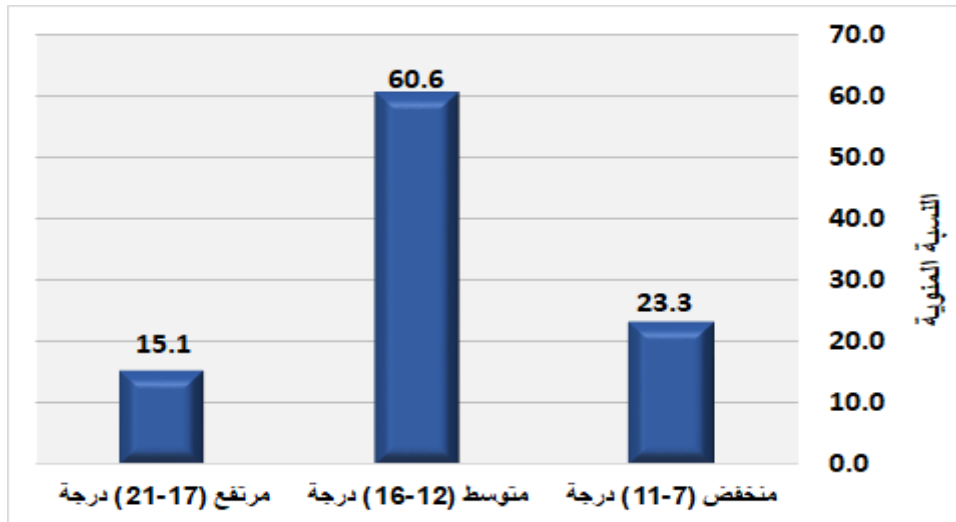
لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة فيما يخص بُعد الوضع الصحي، تم فرض الفرض البحثي الأول، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الصفرية التالي " لا توجد فروق معنوية فيما يتعلق بمستوى جودة بُعد الوضع الصحي وفقاً لمتغير النوع"، ويتضح من نتائج جدول 3 عدم وجود فروق معنوية فيما يتعلق بمستوى جودة بُعد الوضع الصحي وفقاً لمتغير النوع، وبناءً على ذلك يمكن قبول الفرض الصفرية ورفض الفرض البحثي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شيخي (2014).

بُعد النمو الشخصي

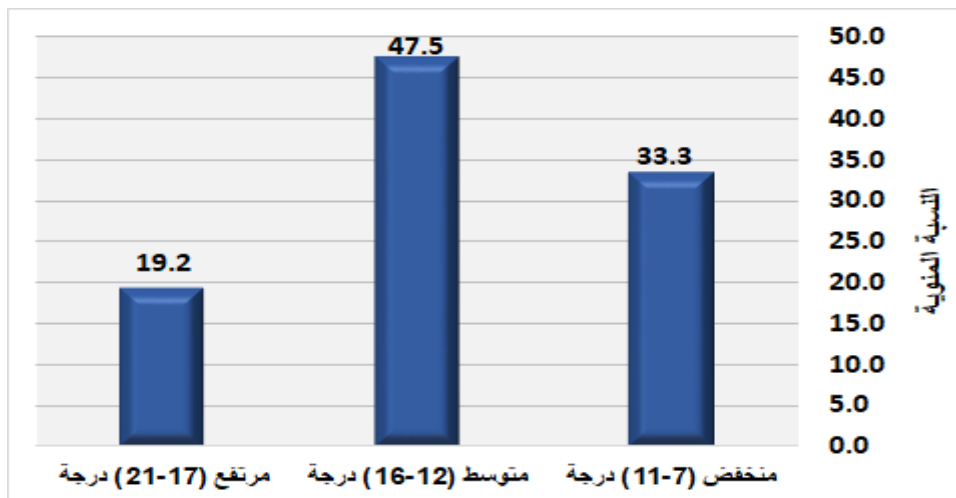
لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة فيما يخص بُعد النمو الشخصي، تم فرض الفرض البحثي الأول، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الصفرية التالي " لا توجد فروق معنوية فيما يتعلق بمستوى جودة بُعد النمو الشخصي وفقاً لمتغير النوع"، ويتضح من نتائج جدول 3 وجود فروق معنوية عند مستوى معنوية 0.01 فيما يتعلق بمستوى جودة بُعد النمو الشخصي وفقاً لمتغير النوع، وذلك لصالح فئة الذكور ذات المتوسط الحسابي الأعلى والذي بلغ 14.34، وبناءً على ذلك يمكن رفض الفرض الصفرية وقبول الفرض البحثي، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع الريفي الذي يعطي الذكور حرية أكثر في الانفتاح على العالم الخارجي.



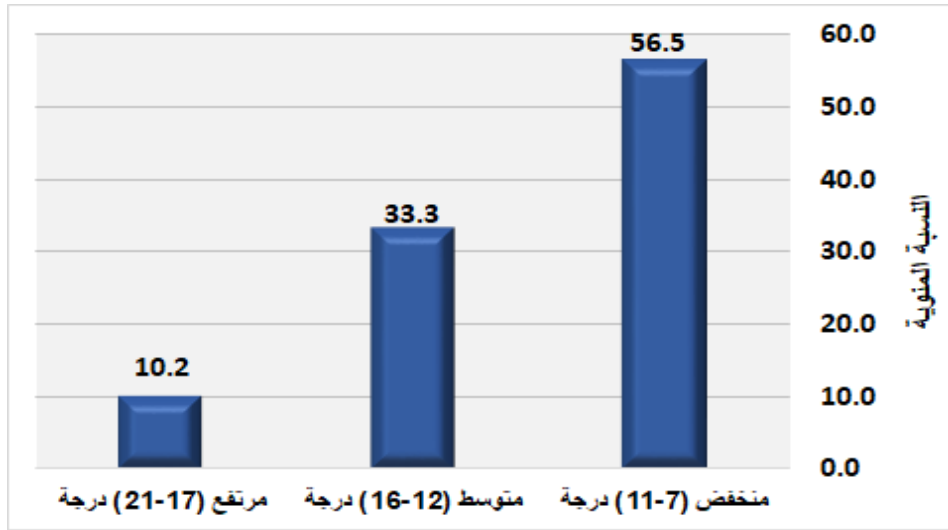
شکل 4. بُعد النمو الشخصي



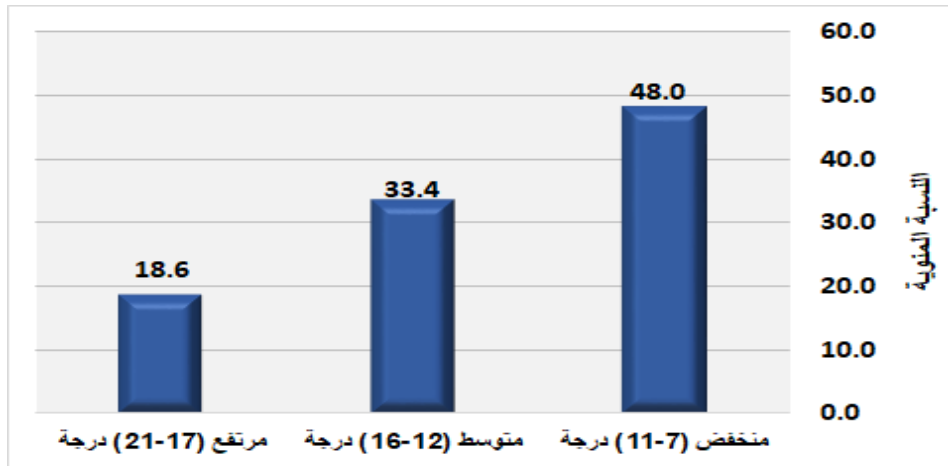
شکل 5. بُعد تقرير المصير



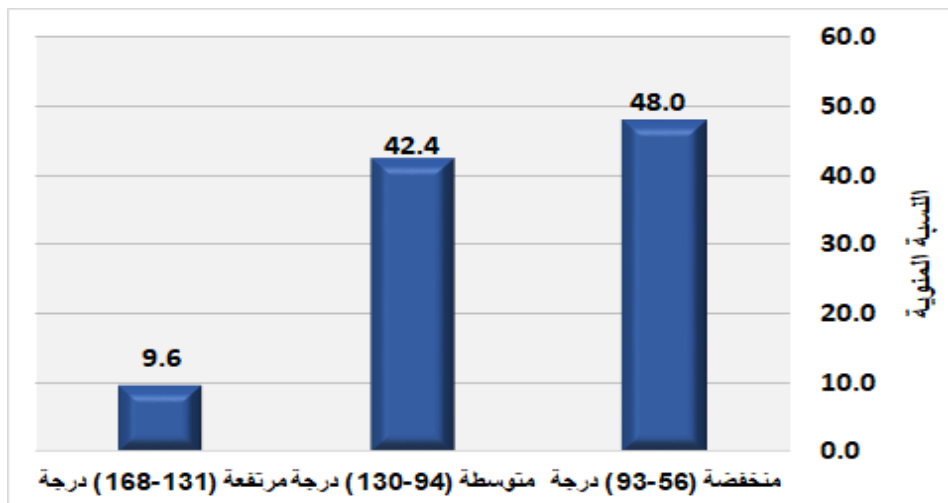
شکل 6. بُعد العلاقات الاجتماعية



شكل 7. بُعد الاندماج الاجتماعي



شكل 8. بُعد الحقوق البشرية والقانونية



شكل 9. إجمالي جودة الحياة

جدول 3. نتائج اختبار معنوية الفروق فيما يتعلق بمستوى جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها كل على حده وفقاً لمتغير النوع

البُعد	المتوسط الحسابي للذكور	المتوسط الحسابي للإناث	قيمة "ت"
السعادة الوجدانية	11.91	13.19	*2.249
الوضع المادي	12.20	11.77	0.794
الوضع الصحي	12.79	11.77	1.688
النمو الشخصي	14.34	11.30	**6.557
تقرير المصير	13.85	12.04	**3.599
العلاقات الاجتماعية	12.64	14.20	**2.937
الاندماج الاجتماعي	12.59	10.42	**4.451
الحقوق البشرية والقانونية	14.10	10.35	**7.337
إجمالي جودة الحياة	113.29	91.57	**8.131

ن = 177 ** مستوى دلالة 0.01 * مستوى دلالة 0.05

يتكوّن العلاقات والمشاركة في المناسبات، فيعتبر التقاعد فرصه لهم لتوطيد تلك العلاقات نتيجة توفر الوقت لديهم.

بُعد الاندماج الاجتماعي

لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة فيما يخص بُعد الاندماج الاجتماعي، تم فرض الفرض البحثي الأول، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الصفري التالي " لا توجد فروق معنوية فيما يتعلق بمستوى جودة بعد الاندماج الاجتماعي وفقاً لمتغير النوع"، وينضح من نتائج جدول 3 وجود فروق معنوية عند مستوى معنوية 0.01 فيما يتعلق بمستوى جودة بعد الاندماج الاجتماعي وفقاً لمتغير النوع، وذلك لصالح فئة الذكور ذات المتوسط الحسابي الأعلى والذي بلغ 12.59، وبناءً على ذلك يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البحثي، وربما يرجع ذلك لتوفر الوقت للذكور بعد التقاعد، فتكون المشاركة المجتمعية بديل مثالي لشغل هذا الفراغ وتقريغ الطاقات التي اعتادوا على بذلها في العمل قبل التقاعد.

بُعد الحقوق البشرية والقانونية

لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة فيما يخص بُعد الحقوق البشرية والقانونية، تم فرض الفرض البحثي الأول، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الصفري التالي " لا توجد فروق معنوية فيما يتعلق بمستوى جودة بعد الحقوق البشرية والقانونية وفقاً لمتغير النوع"، وينضح من نتائج جدول 3 وجود فروق معنوية عند مستوى معنوية 0.01 فيما يتعلق بمستوى جودة بعد الحقوق البشرية والقانونية وفقاً لمتغير النوع، وذلك لصالح فئة الذكور ذات المتوسط الحسابي الأعلى والذي بلغ

بُعد تقرير المصير

لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة فيما يخص بُعد تقرير المصير، تم فرض الفرض البحثي الأول، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الصفري التالي " لا توجد فروق معنوية فيما يتعلق بمستوى جودة بعد تقرير المصير وفقاً لمتغير النوع"، وينضح من نتائج جدول 3 وجود فروق معنوية عند مستوى معنوية 0.01 فيما يتعلق بمستوى جودة بعد تقرير المصير وفقاً لمتغير النوع، وذلك لصالح فئة الذكور ذات المتوسط الحسابي الأعلى والذي بلغ 13.85، وبناءً على ذلك يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البحثي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شبيخي (2014)، وربما يرجع ذلك أيضاً لطبيعة المجتمع الريفي الذي يعطي الذكور الحق في اتخاذ القرارات الشخصية والأسرية، كما أن الذكور في الريف أكثر استقلالية من الإناث بحكم العادات والتقاليد.

بُعد العلاقات الاجتماعية

لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة فيما يخص بُعد العلاقات الاجتماعية، تم فرض الفرض البحثي الأول، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الصفري التالي " لا توجد فروق معنوية فيما يتعلق بمستوى جودة بعد العلاقات الاجتماعية وفقاً لمتغير النوع"، وينضح من نتائج جدول 3 وجود فروق معنوية عند مستوى معنوية 0.01 فيما يتعلق بمستوى جودة بعد العلاقات الاجتماعية وفقاً لمتغير النوع، وذلك لصالح فئة الإناث ذات المتوسط الحسابي الأعلى والذي بلغ 14.20، وبناءً على ذلك يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البحثي، وربما يرجع ذلك لطبيعة الإناث واهتمامهن

مستقلين هما: عدد سنوات التعليم، والمعاش الشهري، كما وجدت علاقة ارتباطيه معنوية سالبه عند مستوى معنوية 0.01 بين بُعد السعادة الوجدانية وبين ثلاثة متغيرات مستقلة هي: السن، عدد أفراد الأسرة المعيشية، ومدة التقاعد، وتفسر نظرية الأزمة الارتباط الموجب بين مستوى التعليم والمعاش الشهري وبين بُعد السعادة الوجدانية، فكلما كان المستوى التعليمي والمادي للمتقاعد مرتفع كلما دل ذلك على تحقيقه لنجاحات خلال حياته قبل التقاعد، مما يبعث عليه الإحساس بالسعادة والرضا عما مضى ويساعده في التكيف مع ما هو آت.

بُعد الوضع المادي

تبين وجود علاقة ارتباطيه معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.01، بين بُعد الوضع المادي وبين متغيرين مستقلين هما: عدد سنوات التعليم، والمعاش الشهري، كما وجدت علاقة ارتباطيه معنوية سالبه عند مستوى معنوية 0.01 بين بُعد الوضع المادي وبين ثلاثة متغيرات مستقلة هي: السن، عدد أفراد الأسرة المعيشية، ومدة التقاعد.

بُعد الوضع الصحي

تبين وجود علاقة ارتباطيه معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.01، بين بُعد الوضع الصحي وبين متغيرين مستقلين هما: عدد سنوات التعليم، والمعاش الشهري، كما وجدت علاقة ارتباطيه معنوية سالبه عند مستوى معنوية 0.01 بين بُعد الوضع الصحي وبين ثلاثة متغيرات مستقلة هي: السن، عدد أفراد الأسرة المعيشية، ومدة التقاعد.

بُعد النمو الشخصي

تبين وجود علاقة ارتباطيه معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.01، بين بُعد النمو الشخصي وبين متغيرين مستقلين هما: عدد سنوات التعليم، والمعاش الشهري، كما وجدت علاقة ارتباطيه معنوية سالبه عند مستوى معنوية 0.01 بين بُعد النمو الشخصي وبين ثلاثة متغيرات مستقلة هي: السن، عدد أفراد الأسرة المعيشية، ومدة التقاعد، وتفسر نظرية المقارنة الاجتماعية الارتباط المعنوي الموجب بين مستوى التعليم والنمو الشخصي، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للمتقاعد، كلما زادت حاجته للفهم المستمر وتتولد عنده النزعة لتحسين الإدراك والحصول على المعلومات، وبالتالي يستمر في تعلم مهارات جديدة بعد تقاعده تزيد من نموه الشخصي وتطويرة لذاته.

بُعد تقرير المصير

تبين وجود علاقة ارتباطيه معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.01، بين بُعد تقرير المصير وبين متغيرين مستقلين هما: عدد سنوات التعليم، والمعاش الشهري، كما وجدت علاقة ارتباطيه معنوية سالبه عند مستوى معنوية 0.01 بين بُعد تقرير المصير وبين ثلاثة متغيرات مستقلة هي: السن، عدد أفراد الأسرة المعيشية، ومدة التقاعد.

14.10، وبناءً على ذلك يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البحثي، وربما يرجع ذلك لطبيعة المجتمع الريفي الذي يعطي الأولوية في الحقوق البشرية للذكور في الملكية وتولي زمام الأمور المادية للأسرة، كذلك بالنسبة للحقوق الوطنية كالحق في التصويت مثلاً غالباً ما يكون القرار في يد الذكور ويسري على جميع أفراد الأسرة.

إجمالي جودة الحياة

لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة فيما يخص إجمالي جودة الحياة، تم فرض الفرض البحثي الأول، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الصفري التالي "لا توجد فروق معنوية فيما يتعلق بمستوى جودة الحياة وفقاً لمتغير النوع"، ويتضح من نتائج جدول 3 وجود فروق معنوية عند مستوى معنوية 0.01 فيما يتعلق بمستوى جودة الحياة وفقاً لمتغير النوع، وذلك لصالح فئة الذكور ذات المتوسط الحسابي الأعلى والذي بلغ 113.29، وبناءً على ذلك يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البحثي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الكرخي (2011).

النتائج المتعلقة بتحديد العوامل المرتبطة والمؤثرة في درجة جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها كل على حده، ودرجة مساهمة كل عامل من العوامل المؤثرة معنوياً

لتحقيق الهدف الثالث من الدراسة، والمتعلق بتحديد العوامل المؤثرة في درجة جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها كل على حده، ودرجة مساهمة كل عامل من العوامل المؤثرة معنوياً، تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومعامل الانحدار المتعدد المتدرج الصاعد "step wise"، ويمكن عرض النتائج المتحصل عليها كما يلي:

العلاقات الارتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها كل على حده

لتحديد العوامل المرتبطة بدرجة جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها كل على حده، تم صياغة الفرض البحثي الثاني، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الصفري التالي "لا توجد علاقات ارتباطيه معنوية بين جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها كل على حده، وبين المتغيرات المستقلة التالية: السن، عدد سنوات التعليم، عدد أفراد الأسرة المعيشية، المعاش الشهري، ومدة التقاعد"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، ويوضح جدول 4 النتائج المتحصل عليها:

بُعد السعادة الوجدانية

تبين وجود علاقة ارتباطيه معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.01، بين بُعد السعادة الوجدانية وبين متغيرين

جدول 4. العلاقات الارتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها كل على حده

المستقل	التابع السعادة الوجدانية	الوضع المادي	الوضع الصحي	النمو الشخصي	تقرير المصير	العلاقات الاجتماعية	الاندماج الاجتماعي والقانونية	الحقوق البشرية	إجمالي جودة الحياة
السن	**0.387-	**0.742-	**0.783-	**0.464-	**0.397-	**0.384-	**0.466-	**0.499-	**0.623-
عدد سنوات التعليم	**0.402	**0.405	**0.378	**0.474	**0.471	**0.460	**0.415	**0.400	**0.527
عدد أفراد الأسرة المعيشية	**0.318-	**0.766-	**0.795-	**0.403-	**0.252-	**0.227-	**0.473-	**0.508-	**0.641-
المعاش الشهري	**0.300	**0.794	**0.821	**0.417	**0.205	*0.175	**0.484	**0.546	**0.739
مدة التقاعد	**0.387-	**0.742-	**0.783-	**0.464-	**0.397-	**0.384-	**0.466-	**0.499-	**0.739-

ن = 177 ** = مستوى معنوية 0.01 * = مستوى معنوية 0.05

الشهري، كما وجدت علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية 0.01 بين بُعد الحقوق البشرية والقانونية وبين ثلاثة متغيرات مستقلة هي: السن، عدد أفراد الأسرة المعيشية، ومدة التقاعد.

إجمالي جودة الحياة

تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.01، بين إجمالي جودة الحياة وبين متغيرين مستقلين هما: عدد سنوات التعليم، والمعاش الشهري، كما وجدت علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية 0.01 بين إجمالي جودة الحياة وبين ثلاثة متغيرات مستقلة هي: السن، عدد أفراد الأسرة المعيشية، ومدة التقاعد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصغير (2010) و Singh (2015).

وبناءً على العرض السابق يمكن رفض الفرض الصفري لجميع المتغيرات حيث ثبتت معنوية علاقتها بدرجة جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها كل على حده.

درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعاً في تفسير التباين الكلي لدرجة جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها كل على حده

لتحديد درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعاً في تفسير التباين الكلي لدرجة جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها كل على حده، تم صياغة الفرض البحثي الثالث، وللتأكد من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الإحصائي الصفري التالي: "لا تسهم المتغيرات المستقلة المرتبطة مجتمعاً إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي لدرجة جودة حياة المسنين المتقاعدين وأبعادها كل على حده"، واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي الصاعد «Step Wise»، وتوضح الجداول 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12 و 13 النتائج التي تم التوصل إليها.

بُعد العلاقات الاجتماعية

تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.01، بين بُعد العلاقات الاجتماعية وبين متغير عدد سنوات التعليم، وعند مستوى معنوية 0.05 مع متغير المعاش الشهري، كما وجدت علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية 0.01 بين بُعد العلاقات الاجتماعية وبين ثلاثة متغيرات مستقلة هي: السن، عدد أفراد الأسرة المعيشية، ومدة التقاعد.

بُعد الاندماج الاجتماعي

تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.01، بين بُعد الاندماج الاجتماعي وبين متغيرين مستقلين هما: عدد سنوات التعليم، والمعاش الشهري، كما وجدت علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية 0.01 بين بُعد الاندماج الاجتماعي وبين ثلاثة متغيرات مستقلة هي: السن، عدد أفراد الأسرة المعيشية، ومدة التقاعد، وتفسر النظرية الانفصالية ونظرية الانسحاب الاجتماعي العلاقة السالبة بين الاندماج الاجتماعي والسن، حيث ترجعها إلى الشعور بالوهن والعجز، كذلك تفسر نظرية الانسحاب العلاقة الموجبة مع عدد سنوات التعليم، حيث أن الاختلافات الفردية بين الأفراد في درجة الانسحاب أو الاندماج المجتمعي ترجع لعدة عوامل منها مستوى التعليم، كذلك تؤكد نظرية النشاط البديل على الارتباط بين المستوى المادي والقدرة على الاندماج المجتمعي حيث تتاح الفرصة للمس من بعد التقاعد من إيجاد نشاط بديل يساعده على التكيف مع الوضع الجديد.

بُعد الحقوق البشرية والقانونية

تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.01، بين بُعد الحقوق البشرية والقانونية وبين متغيرين مستقلين هما: عدد سنوات التعليم، والمعاش

جدول 5. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلي لبُعد السعادة الوجدانية

بُعد السعادة الوجدانية								
الترتيب	قيمة "ت" المحسوبة	معامل الانحدار الجزئي المعياري	معامل الانحدار الجزئي غير المعياري	التباين المفسر للمتغير التابع (%)	نسبة التباين المفسر للمتغير التابع	النسبة التراكمية للمتغير التابع	معامل الارتباط البسيط "r"	المتغيرات المستقلة
1	**3.387	0.273	0.601	16.1	0.161	0.161	0.402	عدد سنوات التعليم
2	**2.975-	0.239-	0.267-	4.1	0.041	0.202	0.449	السن
قيمة ف المحسوبة = 22.027**				معامل التحديد المعياري = 0.202		معامل الارتباط المتعدد = 0.449		** = مستوى معنوية 0.01
				ن = 177				

جدول 6. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلي لبُعد الوضع المادي

بُعد الوضع المادي								
الترتيب	قيمة "ت" المحسوبة	معامل الانحدار الجزئي المعياري	معامل الانحدار الجزئي غير المعياري	التباين المفسر للمتغير التابع (%)	نسبة التباين المفسر للمتغير التابع	النسبة التراكمية للمتغير التابع	معامل الارتباط البسيط "r"	المتغيرات المستقلة
1	**5.861	0.437	0.585	63.1	0.631	0.631	0.794	المعاش الشهري
2	**3.169-	0.257-	0.318-	4.8	0.048	0.679	0.824	عدد أفراد الأسرة المعيشية
3	**2.611-	0.199-	0.212-	1.2	0.012	0.691	0.832	السن
قيمة ف المحسوبة = 129.194**				معامل التحديد المعياري = 0.691		معامل الارتباط المتعدد = 0.832		** = مستوى معنوية 0.01
				ن = 177				

جدول 7. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلي لبُعد الوضع الصحي

بُعد الوضع الصحي								
الترتيب	قيمة "ت" المحسوبة	معامل الانحدار الجزئي المعياري	معامل الانحدار الجزئي غير المعياري	التباين المفسر للمتغير التابع (%)	نسبة التباين المفسر للمتغير التابع	النسبة التراكمية للمتغير التابع	معامل الارتباط البسيط "r"	المتغيرات المستقلة
1	**6.214	0.411	0.611	67.4	0.674	0.674	0.821	المعاش الشهري
2	**4.265-	0.294-	0.346-	5.7	0.057	0.731	0.855	السن
3	**4.105-	0.306-	0.419-	1.7	0.017	0.748	0.865	عدد أفراد الأسرة المعيشية
4	**2.912	0.134	0.312	1.2	0.012	0.760	0.872	عدد سنوات التعليم
قيمة ف المحسوبة = 135.907**				معامل التحديد المعياري = 0.760		معامل الارتباط المتعدد = 0.872		** = مستوى معنوية 0.01
				ن = 177				

جدول 8. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلي لبُعد النمو الشخصي

بُعد النمو الشخصي								
الترتيب	قيمة "ت" المحسوبة	معامل الارتباط البسيط "r"	معامل الارتباط المتعدد للتباين المفسر للمتغير التابع	النسبة التراكمية للمتغير التابع	نسبة التباين المفسر للمتغير التابع (%)	التباين المفسر للمتغير التابع	معامل الارتباط المتعدد	المتغيرات المستقلة
1	**4.146	0.474	0.474	0.225	22.5	0.225	0.474	عدد سنوات التعليم
2	**3.857-	0.464-	0.535	0.286	6.1	0.061	0.535	السن
		معامل الارتباط المتعدد = 0.535		معامل التحديد المعياري = 0.286		ن = 177		** = مستوى معنوية 0.01
		قيمة ف المحسوبة = 34.823						

جدول 9. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلي لبُعد تقرير المصير

بُعد تقرير المصير								
الترتيب	قيمة "ت" المحسوبة	معامل الارتباط البسيط "r"	معامل الارتباط المتعدد للتباين المفسر للمتغير التابع	النسبة التراكمية للمتغير التابع	نسبة التباين المفسر للمتغير التابع (%)	التباين المفسر للمتغير التابع	معامل الارتباط المتعدد	المتغيرات المستقلة
1	**5.431	0.471	0.471	0.222	22.2	0.222	0.471	عدد سنوات التعليم
3	**4.124-	0.397-	0.501	0.251	2.9	0.029	0.501	السن
2	**3.170-	0.252-	0.540	0.292	4.1	0.041	0.540	عدد أفراد الأسرة المعيشية
		معامل الارتباط المتعدد = 0.540		معامل التحديد المعياري = 0.292		ن = 177		** = مستوى معنوية 0.01
		قيمة ف المحسوبة = 23.796						

جدول 10. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلي لبُعد العلاقات الاجتماعية

بُعد العلاقات الاجتماعية								
الترتيب	قيمة "ت" المحسوبة	معامل الارتباط البسيط "r"	معامل الارتباط المتعدد للتباين المفسر للمتغير التابع	النسبة التراكمية للمتغير التابع	نسبة التباين المفسر للمتغير التابع (%)	التباين المفسر للمتغير التابع	معامل الارتباط المتعدد	المتغيرات المستقلة
1	**5.448	0.460	0.460	0.212	21.2	0.212	0.460	عدد سنوات التعليم
3	**4.309-	0.384-	0.488	0.238	2.6	0.026	0.488	السن
2	**3.555-	0.227-	0.538	0.290	5.2	0.052	0.538	عدد أفراد الأسرة المعيشية
		معامل الارتباط المتعدد = 0.538		معامل التحديد المعياري = 0.290		ن = 177		** = مستوى معنوية 0.01
		قيمة ف المحسوبة = 23.515						

جدول 11. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلي لبُعد الاندماج الاجتماعي

بُعد الاندماج الاجتماعي							
الترتيب	قيمة "ت" المحسوبة	معامل الارتباط البسيط "r"	معامل الارتباط المتعدد للمتغير المستقلة	النسبة التراكمية للمتغير التابع	نسبة التباين المفسر للمتغير التابع (%)	معامل الارتباط المتعدد للمتغير التابع	معامل الارتباط البسيط "r"
1	**5.240	0.484	0.484	0.235	23.5	0.484	0.484
2	**3.508	0.534	0.415	0.285	5	0.534	0.415

معامل الارتباط المتعدد = 0.534 = معامل التحديد المعياري = 0.285 = قيمة ف المحسوبة = 34.706**
 ** = مستوى معنوية 0.01 ن = 177

جدول 12. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلي لبُعد الحقوق البشرية والقانونية

بُعد الحقوق البشرية والقانونية							
الترتيب	قيمة "ت" المحسوبة	معامل الارتباط البسيط "r"	معامل الارتباط المتعدد للمتغير المستقلة	النسبة التراكمية للمتغير التابع	نسبة التباين المفسر للمتغير التابع (%)	معامل الارتباط المتعدد للمتغير التابع	معامل الارتباط البسيط "r"
1	**6.632	0.546	0.546	0.298	29.8	0.546	0.546
2	**2.858	0.574	0.400	0.329	3.1	0.574	0.400

معامل الارتباط المتعدد = 0.574 = معامل التحديد المعياري = 0.329 = قيمة ف المحسوبة = 42.698**
 ** = مستوى معنوية 0.01 ن = 177

جدول 13. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلي لبُعد إجمالي جودة الحياة

إجمالي جودة الحياة							
الترتيب	قيمة "ت" المحسوبة	معامل الارتباط البسيط "r"	معامل الارتباط المتعدد للمتغير المستقلة	النسبة التراكمية للمتغير التابع	نسبة التباين المفسر للمتغير التابع (%)	معامل الارتباط المتعدد للمتغير التابع	معامل الارتباط البسيط "r"
1	**10.852-	0.739	0.739	0.546	54.6	0.739	0.739
2	**3.043	0.754	0.527	0.569	2.3	0.754	0.527

معامل الارتباط المتعدد = 0.754 = معامل التحديد المعياري = 0.569 = قيمة ف المحسوبة = 114.841**
 ** = مستوى معنوية 0.01 ن = 177

فيما يتعلق بالمتغيرات التي لم تثبت معنوية إسهامها، وتؤكد هذه النتيجة أيضاً على ضرورة الاهتمام بالجانب المادي للمسنين المتقاعدين، لأن طبيعة هذه المرحلة العمرية تتسم بالإصابة بالوهن والعجز الجسدي ما يستلزم معه المتابعة الصحية المستمرة.

بُعد النمو الشخصي

تشير نتائج جدول 8 إلى أن هناك متغيرين مستقلين أسهما مجتمعين إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في درجة بُعد النمو الشخصي حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعياري لهذه العلاقة 0.286، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 34.823 وهي معنوية عند مستوى معنوية 0.01 وهذا يعني أن هذين المتغيرين مجتمعين يفسران نحو 28.6% من التباين الكلي في المتغير التابع، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير كما يلي: عدد سنوات التعليم 22.5%، والسن 6.1%، وبناءً عليه يمكن رفض الفرض الصفري بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية إسهامها في تفسير التباين الكلي، بينما يمكن قبوله فيما يتعلق بالمتغيرات التي لم تثبت معنوية إسهامها، وتؤكد هذه النتيجة على أهمية التعليم في دفع المسنين المتقاعدين نحو التعلم المستمر وتطوير الذات.

بُعد تقرير المصير

تشير نتائج جدول 9 إلى أن هناك ثلاث متغيرات مستقلة أسهمت مجتمعة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في درجة بُعد تقرير المصير حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعياري لهذه العلاقة 0.292، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 23.796 وهي معنوية عند مستوى معنوية 0.01 وهذا يعني أن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو 29.2% من التباين الكلي في المتغير التابع، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير كما يلي: عدد سنوات التعليم 22.2%، السن 2.9%، وعدد أفراد الأسرة المعيشية 4.1%، وبناءً عليه يمكن رفض الفرض الصفري بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية إسهامها في تفسير التباين الكلي، بينما يمكن قبوله فيما يتعلق بالمتغيرات التي لم تثبت معنوية إسهامها، وتؤكد هذه النتيجة على أهمية التعليم في جعل الفرد أكثر استقلالية وقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة، فعلى الرغم من أن كبر السن له تأثير عكسي على قدرة المسن على اتخاذ قرارات تتسم بالاتزان، إلا أن زيادة المستوى التعليمي للمسن يجعله أكثر قدرة على التفكير السليم مقارنة بمن هم أقل منه تعليماً.

بُعد العلاقات الاجتماعية

تشير نتائج جدول 10 إلى أن هناك ثلاث متغيرات مستقلة أسهمت مجتمعة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في درجة بعد العلاقات الاجتماعية حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعياري لهذه العلاقة 0.290، وبلغت قيمة

بُعد السعادة الوجدانية

تشير نتائج جدول 5 إلى أن هناك متغيرين مستقلين أسهما مجتمعين إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في درجة بُعد السعادة الوجدانية حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعياري لهذه العلاقة 0.202، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 22.027 وهي معنوية عند مستوى معنوية 0.01، وهذا يعني أن هذين المتغيرين مجتمعين يفسران نحو 20.2% من التباين الكلي في المتغير التابع، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير كما يلي: عدد سنوات التعليم 16.1%، والسن 4.1%، وبناءً عليه يمكن رفض الفرض الصفري بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية إسهامها في تفسير التباين الكلي، بينما يمكن قبوله فيما يتعلق بالمتغيرات التي لم تثبت معنوية إسهامها، وتؤكد هذه النتيجة على أهمية التعليم في صقل فكر وشخصية المسن ومساعدته على تقبل التقاعد، باعتباره مرحلة عمرية جديدة لها مميزاتها مما يجعله أكثر تقبلاً لذاته ولحياته وأدواره الجديدة.

بُعد الوضع المادي

تشير نتائج جدول 6 إلى أن هناك ثلاث متغيرات مستقلة أسهمت مجتمعة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في درجة بُعد الوضع المادي حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعياري لهذه العلاقة 0.691، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 129.194 وهي معنوية عند مستوى معنوية 0.01 وهذا يعني أن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو 69.1% من التباين الكلي في المتغير التابع، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير كما يلي: المعاش الشهري 63.1%، عدد أفراد الأسرة المعيشية 4.8%، والسن 1.2%، وبناءً عليه يمكن رفض الفرض الصفري بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية إسهامها في تفسير التباين الكلي، بينما يمكن قبوله فيما يتعلق بالمتغيرات التي لم تثبت معنوية إسهامها، وتؤكد هذه النتيجة على ضرورة اهتمام الدولة بمنح المتقاعدين معاش كافي لتحقيق الاستقرار المادي لهم.

بُعد الوضع الصحي

تشير نتائج جدول 7 إلى أن هناك أربعة متغيرات مستقلة أسهمت مجتمعة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في درجة بُعد الوضع الصحي حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعياري لهذه العلاقة 0.760، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 135.907 وهي معنوية عند مستوى معنوية 0.01 وهذا يعني أن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو 76% من التباين الكلي في المتغير التابع، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير كما يلي: المعاش الشهري 67.4%، السن 5.7%، عدد أفراد الأسرة المعيشية 1.7%، وعدد سنوات التعليم 1.2%، وبناءً عليه يمكن رفض الفرض الصفري بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية إسهامها في تفسير التباين الكلي، بينما يمكن قبوله

المعاش الشهري 29.8%، عدد سنوات التعليم 3.1%، وبناءاً عليه يمكن رفض الفرض الصفري بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية إسهامها في تفسير التباين الكلي، بينما يمكن قبوله فيما يتعلق بالمتغيرات التي لم تثبت معنوية إسهامها، وتؤكد هذه النتيجة على أهمية العامل المادي في تمتع المسن بحقوقه وكذلك أداءه لواجباته، فمثلاً إذا كان المسن يتقاضى راتباً تقاعدياً كافياً سيزيد هذا من انتماءه لوطنه لشعوره بأن الدولة تدعمه وتكفل حقوقه.

إجمالي جودة الحياة

تشير نتائج جدول 13 إلى أن هناك متغيرين مستقلين أسهما مجتمعين إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في درجة إجمالي جودة الحياة حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعياري لهذه العلاقة 0.569، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 114.841 وهي معنوية عند مستوى معنوية 0.01 وهذا يعني أن هذين المتغيرين مجتمعين يفسران نحو 56.9% من التباين الكلي في المتغير التابع، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير كما يلي: المعاش الشهري 54.6%، وعدد سنوات التعليم 2.3%، وبناءاً عليه يمكن رفض الفرض الصفري بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية إسهامها في تفسير التباين الكلي، بينما يمكن قبوله فيما يتعلق بالمتغيرات التي لم تثبت معنوية إسهامها، وتؤكد هذه النتيجة على ضرورة اهتمام الدولة بتوفير معاشاً تقاعدياً مناسباً وكافياً لاحتياجات المسنين بعد التقاعد، حيث تبين أنه العامل الأكثر تأثيراً في جودة حياتهم.

توصيات الدراسة

وفقاً لما تم التوصل إليه من نتائج تخص جودة حياة المسنين المتقاعدين، توصي الدراسة الراهنة بما يلي:

1- وضع برامج توعية تهدف للإعداد المبكر للتقاعد، للتعريف بأهمية الإجراءات الوقائية في الأعمار المبكرة والتي تساعد على تحقيق حياة بلا معاناة نفسية أو بدنية أو اجتماعية عند بلوغ سن التقاعد، ونشر الوعي الأسري لتفهم حاجات المسنين بعد التقاعد، واكتساب الاتجاهات والسلوكيات المناسبة للتعامل معهم.

2- ضرورة اهتمام الدولة برفع مستوى معيشة المسنين المتقاعدين، عن طريق منحهم مكافآت نهاية خدمة كافية لتأمين حياتهم، ومعاشات تقاعدية تناسب احتياجاتهم، حيث أن الاستقرار المادي للمسنين بعد التقاعد هو العامل الأهم في رفع مستوى جودة حياتهم.

3- التأكيد على أهمية التعليم في جميع المراحل العمرية، وألا يقتصر التعليم على التلقين بل الفهم والادراك، حيث أن نمط حياة المسن بعد التقاعد، يسهم فيه ما تعلمه خلال مراحل حياته المختلفة.

"ف" المحسوبة 23.515 وهي معنوية عند مستوى معنوية 0.01 وهذا يعني أن هذه المتغيرات مجتمعة تقسر نحو 29% من التباين الكلي في المتغير التابع، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير كما يلي: عدد سنوات التعليم 21.2%، السن 2.6%، عدد أفراد الأسرة المعيشية 5.2%، وبناءاً عليه يمكن رفض الفرض الصفري بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية إسهامها في تفسير التباين الكلي، بينما يمكن قبوله فيما يتعلق بالمتغيرات التي لم تثبت معنوية إسهامها، وتؤكد هذه النتيجة على أهمية التعليم في جعل الفرد أكثر قدرة على التعامل مع الأنماط المختلفة من الشخصيات خلال فترة عمله قبل التقاعد، وبالتالي تكوين رصيد من العلاقات الاجتماعية، ومن ناحية أخرى فإن التعليم يجعل المسن أكثر فهماً لطبيعة المرحلة العمرية الجديدة بعد التقاعد، وبالتالي يستغل وقت فراغه في توطيد تلك العلاقات أو تكوين علاقات جديدة.

بُعد الاندماج الاجتماعي

تشير نتائج جدول 11 إلى أن هناك متغيرين مستقلين أسهما مجتمعين إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في درجة بعد الاندماج الاجتماعي حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعياري لهذه العلاقة 0.285، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 34.706 وهي معنوية عند مستوى معنوية 0.01 وهذا يعني أن هذين المتغيرين مجتمعين يفسران نحو 28.5% من التباين الكلي في المتغير التابع، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير كما يلي: المعاش الشهري 23.5%، عدد سنوات التعليم 5%، وبناءاً عليه يمكن رفض الفرض الصفري بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية إسهامها في تفسير التباين الكلي، بينما يمكن قبوله فيما يتعلق بالمتغيرات التي لم تثبت معنوية إسهامها، وتؤكد هذه النتيجة على أهمية العامل المادي في إتاحة الفرصة للمسنين بعد التقاعد في المشاركة المجتمعية، فإذا كان الوضع المادي للمسن بعد التقاعد منخفض ستكون الأولوية لكيفية تأمين احتياجاته الأساسية، أما إذا كان لديه استقرار مادي ومعاش كافي، فسوجه فكره وطاقاته في العمل المجتمعي ليشعر بأنه ما زال قادراً على العطاء، وله دوراً في المجتمع.

بُعد الحقوق البشرية والقانونية

تشير نتائج جدول 12 إلى أن هناك متغيرين مستقلين أسهما مجتمعين إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في درجة بُعد الحقوق البشرية والقانونية حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعياري لهذه العلاقة 0.329، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 42.698 وهي معنوية عند مستوى معنوية 0.01 وهذا يعني أن هذين المتغيرين مجتمعين يفسران نحو 32.9% من التباين الكلي في المتغير التابع، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير كما يلي:

أبو عوض، سليم (2008). التوافق النفسي للمسنين، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

أحمد، إيمان شعبان (2010). مشكلات التقاعد لدى المسنين وأثرها على الرضا عن الحياة، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد الرابع عشر، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

الأشول، عادل عز الدين (2005). نوعية الحياة من منظور الاجتماعي والنفسي والطبي، المؤتمر العلمي الثالث بعنوان الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، 5.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2019). النشرة السنوية لإحصاءات المواليد والوفيات، مصر، 37.

الجوير، سعود (2002). تقويم فعالية خدمات رعاية المسنين بدولة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، 11.

الحمص، سالم اسماعيل عبد الله (2010). قلق الولادة لدى الأمهات في المحافظات الجنوبية لقطاع غزة وعلاقته بجودة الحياة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

النشال، أحمد محمد إبراهيم (2012). دراسة وصفية لبعض المشكلات التي تواجه المسنين في إحدى قري محافظة الدقهلية"، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مصر، 3 : 10.

الصغير، صالح محمد (2010). المحددات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية المتأثرة بمستوى الرضا عن الحياة لدى المسنين المتقاعدين: دراسة ميدانية تحليلية بمنطقة الرياض، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

العزبي، محمد إبراهيم (2014). محاضرات في جمع وتحليل البيانات، قسم التنمية الريفية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، مصر.

الغامدي، سعيد (1999). اتجاه المدرسين نحو التقاعد المبكر في مدينة مكة المكرمة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الغزاوي، جلال الدين (1988). دراسة سيكولوجية حول ظاهرة الشيخوخة ودور الخدمة الاجتماعية، الحولية التاسعة، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الكويت.

4- ضرورة استثمار قدرات المسنين المتقاعدين في التنمية، والاستفادة من معارفهم وخبراتهم من خلال التواصل مع القطاعين العام والخاص، وإتاحة فرص عمل مناسبة تسمح لهم باختيار وتيرة عمل تتماشى مع قدراتهم مثل ساعات العمل المرنة، والعمل عن بعد وخلافه.

5- وضع سياسات وطنية للشيخوخة لا تركز فقط على الصحة والحماية الاجتماعية، ولكن تولي اهتماماً كافياً لتوفير بيئة مادية مناسبة للمسنين، تشمل تصميم مباني يتوفر بها مساعد ومسالك منحدر للكراسي المتحركة، ووسائل نقل عام تكون أولوية الجلوس فيها للمسنين، بالإضافة لتقديم خدمات تشمل تصريحات مجانية أو تخفيضات للمسنين في وسائل النقل العام.

6- تعزيز النمو الشخصي للمسنين المتقاعدين عن طريق وضع برامج تتيح الفرص لشغل أوقات فراغهم، عن طريق التدريب والتعلم غير الرسمي، وبطرق تتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية، ويمكن أن تشمل مجالات كمو الأمية الحاسوبية، واكتساب مهارات وإيجاد هوايات جديدة، واستخدام التكنولوجيا المبتكرة لمواكبة التطورات العلمية الحديثة.

7- تشجيع الإدماج المجتمعي للمسنين المتقاعدين، عن طريق إطلاق قاعدة بيانات تتضمن جميع فرص العمل والتطوع والترفيه المتاحة لهم، ولتسهيل مشاركة المسنين في العمل التطوعي والمجتمعي، ينبغي أن يعمل القطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية على تهيئة بيئات داعمة لتشجيعهم على المشاركة، وتحسين إمكانية الوصول إلى أماكن الأنشطة المجتمعية والعمل التطوعي، وتصميم برامج لإشراكهم، وتوعيتهم بتوفر هذه البرامج، على أن تكون تلك الأنشطة ملائمة لأوضاعهم الجسدية والعقلية والبيئية.

8- تنظيم برامج تهدف إلى تعميق مشاركة المسنين في عمليات صنع القرارات الخاصة بالتخطيط لسياسات الرعاية الاجتماعية.

المراجع

إبراهيم، سلوى سلامة (2005). الحياة المميزة للمبدعين في الأدب، رسالة ماجستير، كلية الأدب، جامعة عين شمس، مصر.

إبراهيم، محمد حسان (2016). استخدام جماعات المساعدة الذاتية للتخفيف من حدة مشكلات المسنين بالريف، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجامعة المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، 55.

- العنود، محمد (2007). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة، المؤتمر الدولي السادس 10-12 نوفمبر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، 11.
- الفقي، مصطفى محمد أحمد (2008). رعاية المسن بين العلوم الوضعية والتصور الإسلامي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.
- الفهدي، عبدالرحمن بن فهد (2011). المشكلات المرتبطة بالتقاعد من وجهة نظر المتقاعدين، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الكرخي، خنساء نوري (2011). جودة الحياة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالذكاء الانفعالي، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق.
- الهنداوي، محمد حامد (2010). الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن الجودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظة غزة: دراسة ميدانية على عينة بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
- الهيئة العامة للاستعلامات (2014). دستور جمهورية مصر العربية، مصر، 16.
- بو حميدة، عطا الله (1990). الفصل غير التأديبي في قانون الوظيفة العامة والقانون الأساسي العام للعامل، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.
- جبريل، عماد محمد (2007). جودة الحياة وبعض المتغيرات الشخصية لدى فئتين من الألم المزمن مقارنة بالأصحاء، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنوفية، مصر.
- جسام، سناء احمد (2009). فاعلية برنامج ارشادي عقلائي انفعالي لتحسين جودة الحياة وبعض المتغيرات المرتبطة بها لدى عينة من المسنين، رسالة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
- حمودة، رشا السيد أحمد، (2002). الأدوار التقليدية والمستحدثة لكبار السن في المجتمع القروي: دراسة أنثروبولوجيا في قرية مصرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر.
- رزقي، شهرة (2017). دراسة تحليلية لنظام التقاعد في الجزائر، رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، الجزائر.
- سعدا، محمد عماد (2014). اتجاهات المدرسون في المدارس الثانوية العامة في محافظة دمشق نحو التقاعد المبكر، مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، سوريا، 30: 1-7.
- سلامة، فؤاد عبداللطيف، نجوى عبدالرحمن وعزيزة محمود طه حمودة (2015). دراسة مقارنة لمشكلات كبار السن ببعض المناطق الريفية والحضرية بمحافظة المنوفية" مجلة المنوفية للبحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، مصر، 40 : 1.
- شريم، محمد بشير (1992). الشيخوخة، الاتحاد العام للجمعيات الحرفية، الأردن.
- شخي، مريم (2014). طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.
- صادق، أمال احمد (2017). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى: مرحلة المسنين، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- عبد الهادي، نبيل (2010). السلوك الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عتيبة، ياسمين علي إبراهيم (2010). دراسة وصفية لمشكلات كبار السن في ظل بعض الثقافات الفرعية بريف محافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ، مصر.
- عطية، أماني أحمد نادر السيد (2018). دراسة لبعض المشكلات التي تواجه المسنين في إحدى قرى محافظة الدقهلية، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة جامعة المنصورة، مصر، 9 : 6.
- كاظم، علي مهدي وعبد الخالق نجم (2006). جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين، المجلة العلمية للأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 3.
- كرادشة، منير عبد الله (2019). التحديات النفسية التي تواجه المسنين في محافظة مسقط: دراسة كمية تحليلية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 16 : 1B.
- لبن، خالد أنور علي (2019). جودة الحياة للريفيين قبل وبعد تحرير سعر الصرف بمحافظة الشرقية"، مجلة الاقتصاد الزراعي والتنمية الريفية، كلية الزراعة، جامعة قناة السويس، مصر، 5 (1): 59-72.
- مبارك، بشرى عناد (2014). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، 99.
- نعيسة، رغداء علي (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 28 (1): 150.

- Plamore, E. (1980). *International Handbook on Aging*, West Port: Greenwood Press, 13.
- Sarfraz, S. (2015). Problems faced by senior citizen in contemporary society: findings from the household survey in Karachi-Pakistan, *Int. J. Res. Humanities and Soc. Studies*, Pak., 2:
- Singh, R. (2015). Social conditions of elders and problems, *J. Res. in Humanities and Soc. Sci.*, 3 (3): .
- Thorson, J.A. (1995). *Aging in A changing society*, Belmont, CA: Wadsworth, 16.
- United Nations (2005). *Human development report*, 23.
- Alam, M. (2013). Socio-economic problems of persons with old age in district dir lower khyber pakhtunkhwa pakistan, *Acad. Res. Int., Pak.*, 4 : 1.
- Blackburn, P. (2017). Depression in older adults: Diagnosis and management, *Med. J.*, 59 (3): .
- Maddox, G. (1964). Disengagement theory: critical evaluation, *Gerontologist*, 4 (2): 71 - 80.
- Papialia, D. (2002). *Adult Development and Aging*, 2nd Ed., McGraw Hill, 23.
- Parsons, T. (1996). *The Structure of Social Action*, Free Press, Forth Printing, New York.

QUALITY OF LIFE FOR THE RETIRED ELDERLY IN THE RURAL AREAS OF SHARKIA GOVERNORATE

Heba A.A. Laban

Agric. Economic Dept., Branch of Rural Soc., Fac. Agric., Zagazig Univ., Egypt

ABSTRACT: The study aimed to: Identify the quality of life of retired elderly people and its dimensions (emotional happiness, financial status, health status, personal growth, self-determination, social relations, social integration, and human and legal rights) each separately. Testing the significance of differences regarding the quality of life of retired elderly and its dimensions (emotional happiness, financial condition, health status, personal growth, self-determination, social relations, social integration, human and legal rights) each separately according to the gender variable. Determine the factors related to the degree of quality of life of retired elderly people and their dimensions separately, and the degree of the contribution of each factor affecting significantly. The study was conducted based on the methodology of the social survey in Sharkia Governorate, Egypt, where three districts were chosen using the simple random sampling method, and the choice was: Faqous District, Abu Hammad District, and Minya Al-Qamh District to represent the north, middle and south of the governorate, respectively. A village was selected from each district using a simple random sampling method, and the choice was the village of Al-Birum (Faqous District), Al-Abassa village (Abu Hammad District), and Al-Sadiyin village (Minya Al-Qamh District). The sample size was 177 respondents. Data were collected by a questionnaire in a personal interview from the beginning of October until the end of December 2019, and the data were analyzed and presented using frequencies and percentages, the arithmetic mean, the stability coefficient of Alpha Cronbach, "T" test for two independent samples The simple correlation coefficient of Pearson, and Step Wise Multiple Regression. The study reached several results: The quality of life for less than half the respondents (48%) was low. There were significant differences at a significant level of 0.01 with regard to the quality of life according to the gender variable, in favor of male with higher arithmetic mean, which amounted to 113.29. There were two independent variables that together contributed significantly to explaining the total variance in the degree of total quality of life, where the ratio was about 56.9%, and the relative contribution rate for each variable can be determined as follows: The monthly pension is 54.6%, and the number of years of education is 2.3%

Key words: Quality of life, the elderly, retirees, Sharkia Governorate

المحكمون:

1- أستاذ الاجتماع الريفي - كلية الزراعة بالاسماعيلية - جامعة قناة السويس.
2- أستاذ الاجتماع الريفي - كلية الزراعة - جامعة المنوفية.

1- ا.د. أشرف محمد أبو العلا
2- ا.د. أسامة متولي محمد